

بالماء المالح لأجل تقويته . وفي الصيدليات املاح خاصة لهذا الغرض كملح بنيس . ولا بد أن يمنع الطفل عن الوقوف أو المشي ، ولا يصرح له بالحركة ما دامت العظام رخوة . وبعضهم يوصى باستعمال الجبائر المناسبة لأجل استناد الطفل عليها مدة النهار . وان تخلف من المرض تشوه في العظم ، يمكن اصلاحه بعملية جراحية فلا بأس من اجرائها له بعد تصلب العظام

الفصل السابع

« امراض اعضاء الهضم »

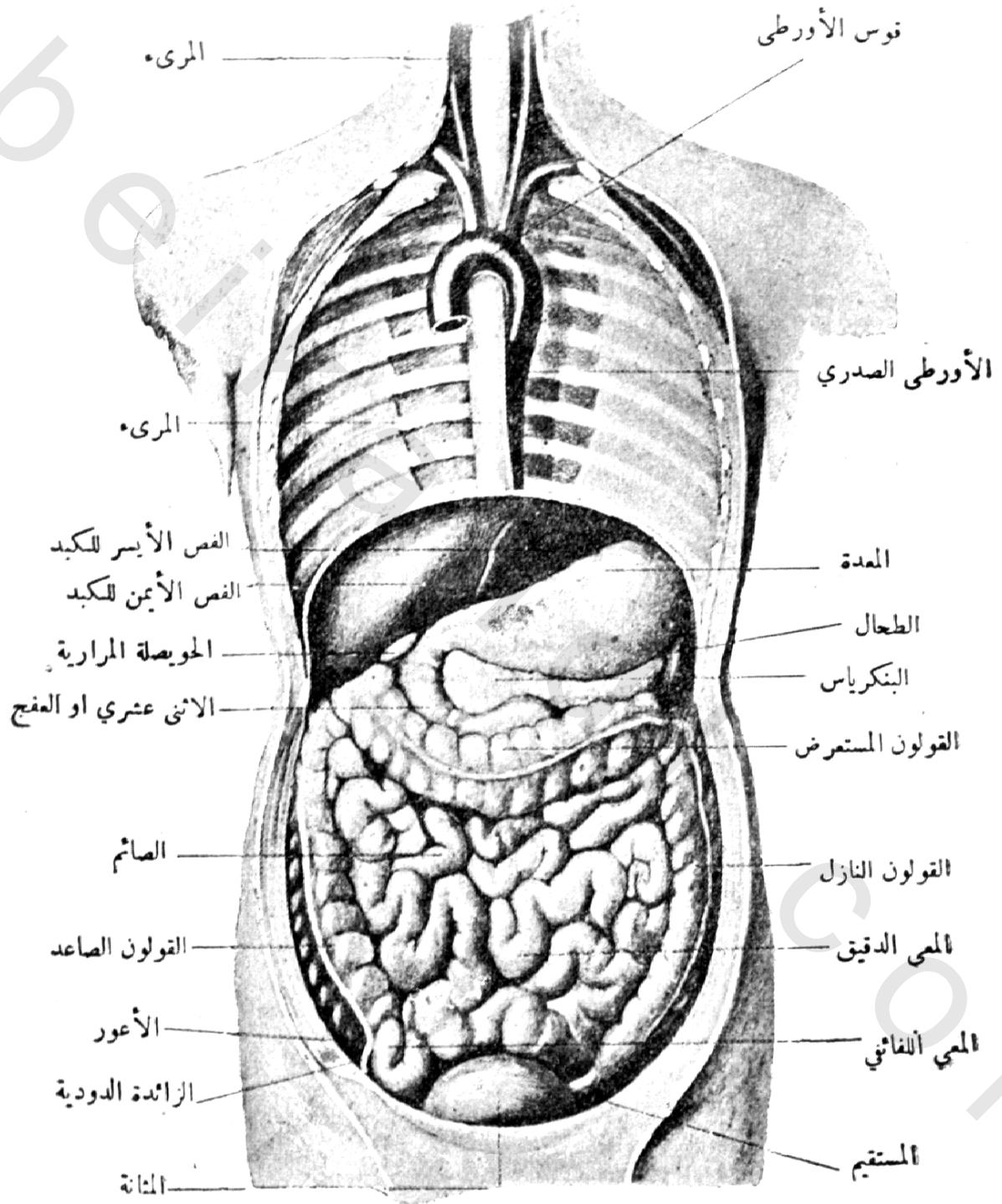
تمهيد تشريحي فسيولوجي

لا بد لنا قبل الابتداء في امراض اعضاء الهضم ان نأتي بتمهيد تشريحي فسيولوجي ، ثم نذكر الأعراض الخاصة بهذه الأمراض فنقول : وظيفة أعضاء الهضم هي تناول الغذاء سواءً أكان جامداً أم سائلاً ، وتغيير اجزائه تغييراً يجعله يصلح للامتصاص ، ثم امتصاص المواد المغذية منه ، ودفع

ما بقي منه بلا امتصاص من الأجزاء عديدة الفائدة الى الخارج .
مع المواد التي اضيفت اليه مدة سيره من الفم الى المستقيم .
ويسير الطعام من الفم الى البلعوم ، والمرىء ، ثم الى المعدة ،
ومنها ينتقل الى المعى الدقيق ، ثم الى المعى الغليظ . ففي الفم
تتناول الأسنان المقدمة الطعام فتمزقه وتجزئه ، ثم تطحنه
الأسنان الخلفية ، وتسحقه بواسطة مضغه بين الفكين الاعلى
والأسفل ، ويتم هذا المضغ بواسطة العضلات المندغمة في
عظام الوجه والفكين ويتمزج الطعام وهو في الفم أيضاً باللعاب
الذي يرطبه ويحوله الى كتلة لينة سهلة الازدرداد ، ويذيب ما
فيه من الأملاح ، ويقوم بافراز اللعاب ثلاثة ازواج من الغدد
الكبيرة ، وكثير من الغدد الصغيرة المنتشرة في الغشاء المخاطي
المبطن الشفتين ، والخدين واللاهة ، وقاعدة اللسان . والغدد
الكبيرة الثلاث التي في كل ناحية هي الغدة النكفية التي امام
الاذن في جانب الوجه والتي تصاب في الحمى النكفية ، والغدة
تحت الفك ، والغدة تحت اللسان . واللعاب سائل شفاف ،
صاف ، وأكثر ما يشاهد ممزوجاً بالمخاط وبقايع الهواء . وهو
قوي التأثير ولا سيما أثناء الهضم . ويحتوي على مقدار عظيم

من الاملاح ، وعنصر فعال يسمى اللعابين ، وهو الذي عليه المعول في الهضم . وافراز اللعاب مستمر لكنه اكثر ما يكون اثناء الهضم ، ويتراوح مقداره بين رطل انكليزي ورطلين في اليوم ، ويشتد افرازه وقت الاكل وعند رؤية الطعام ، أو ذكره

وبعد مضغ الطعام وامتزاجه باللعاب ينتقل الى البلعوم والمرئ ولا بد أن يمر أثناء انتقاله من البلعوم الى المرئ على فتحة الحنجرة التي يغطيها لسان المزمار حتى لا يدخل اليها في الأحوال الاعتيادية شيء من الطعام لكنه اذا حدث الشهيق وهو ادخال الهواء في الصدر ، بالكلام أو السعال أو الضحك أثناء مرور الطعام بفتحة الحنجرة فقد يدخل منه شيء اليها فيغص الإنسان ويأخذه سعال شديد لقذفه . وقد يتجه الطعام أيضاً الى الأنف لولا ما تقوم به عضلات اللهاة والغلصمة من سد فتحة الأنف الخلفية على غير ما يكون اذا شلت هذه العضلات كما يحدث في الخناق (الدفتيريا) ، أو اذا تعطل عملها بانتفاخها وتقرحها . وبعد وصول الطعام الى المرئ يدفعه الى المعدة . والمرئ قناة طولها نحو عشرة قراريط



(شكل ١٠) أعضاء المضم

طب البيت (٦)

تمر خلف الصدر بالقرب من العمود الفقري وراء القلب .
ومن ذلك يتضح أن الطعام ، في الصدر ، يمر من الخلف
لا من الامام كما يزعم اكثر الناس

والمعدة كيس في الجهة اليسرى من البطن أسفل الضلوع
جدرانها مؤلفة من أربع طبقات وهي : طبقة ظاهرة بريئوية
وطبقة عضلية أسفل منها ، وطبقة من المنسوج الخلوي الرخو
تسمى بالمنسوج تحت المخاطي ، وطبقة باطنة هي الغشاء المخاطي
وفيهما كثير من الغدد التي تفرز سائلاً يسمى بالعصارة المعدية
والمعدة فتحتان : احدهما تتصل بالمرئ وتسمى بفتحة الفؤاد
لقربها من القلب ، وتتصل الأخرى بالمعي وتسمى بالفتحة
البوابية . والالياف العضلية مرتبة حول الفتحتين ترتيباً يكون
من شأنه فتحهما واقفالهما عند الضرورة فتنتفح فتحة الفؤاد
كلما ازدرد الانسان شيئاً ، وتنقفل كلما وصل الشيء المزرد
الى المعدة ، أما الفتحة البوابية فتبقى مقفلة الى ان يمتزج الطعام
بالعصارة المعدية وتقوم المعدة بنصيبها من الهضم . فاذا ماتم
ذلك صار الطعام سائلاً واندفع من المعدة الى المعى ، خلال
هذه الفتحة ، أما القناة المعوية فتتقسم قسمين عظيمين هما

المعي الدقيق والمعي الغليظ ويستطرق الأول الى الثاني بفتحة لها صمام يسمى بالصمام اللفائقي الأعورى يسمح لحواصل الهضم بالمرور من المعى الدقيق الى الغليظ ويمنعها من السير بالعكس . وجدوان المعى كالمعدة مؤلفة من أربع طبقات : طبقة ظاهرة بريئوية ، وطبقة عضلية اسفل منها ، وطبقة من المنسوج الخلوي الرخو تسمى بالطبقة تحت الغشاء المخاطي وطبقة باطنة هي الغشاء المخاطي وفيها عدد عظيم من الغدد التي تقوم بافراز عصارة معوية لها تأثير في هضم الطعام . والمعى الدقيق طوله عشرون قدماً تقريباً ، ويكون انحناءات كثيرة في البطن تسمى بالتلافيف المعوية . وفي غشائه الباطن ثنيات مستعرضة واستطالات خيطية تسمى بالحمل تكسبه هيئة قطيفية وبقع مرتفعة بارزة قليلاً تسمى بلطخ باير وكلها تزيد في طول الغشاء المخاطي . أما المعى الغليظ فيتراوح طوله بين أربع أقدام وست . وأوله الذي يتصل بالمعي الدقيق يسمى بالأعور وهو على هيئة قعر كيس يشاهد في جزئه استطالة دودية تسمى بالزائدة الدودية ، وهي تكون عادة مجوفة متصلة بتجويف الأعور ، وهي أثرية لا فائدة منها سوى أنها تمثل

العضو الكبير الذي يهضم الحشائش في الحيوانات التي تأكلها ويصح أن نذكر بهذه المناسبة أن طول الأمعاء في الحيوان ، يتوقف على نوع الغذاء ، ففي الحيوانات التي ترعى الحشائش تكون الامعاء طويلة ، على غير ما تكون في الحيوانات التي تأكل اللحوم . وهي في الانسان متوسطة الطول لأنه يعيش على النباتات واللحوم . وابتدى المعي الغليظ في الحفرة الحرقفية اليمنى ، ويصعد عمودياً الى الكبد ، ثم ينحني ، ويتجه اتجاهاً أفقياً الى الطحال في الجهة اليسرى ، ثم ينحني نازلاً الى أسفل ويتخذ في الحفرة الحرقفية اليسرى شكل حرف S ويتجه الى الاسفل واليمين في تجويف الحوض ، لينتهي في المستقيم . والجزء الذي في الحفرة الحرقفية اليمنى يسمى بالأعور كما قدمنا والذي يليه يسمى بالقولون الصاعد ، فالقولون المستعرض ، فالقولون النازل ، فالتعريج السيني ، ويسمى الجزء الأخير بالمستقيم وهو نهايته

والطعام بعد أن تدفعه المعدة الى المعي يصادف فيه سائلاً تفرزه الكبد يسمى بالمادة الصفراء ، وسائلاً آخر يسمى بالمصارة البنكرياسية يفرزها البنكرياس . ويمر في المعي الدقيق

ثم الغليظ تدريجاً وتعتوره التغيرات الهضمية
والكبد عضو كبير في المراق الأيمن والقسم الشراسيفي
أسفل الحجاب الحاجز وأعلى المعدة والبنكرياس والمعوي . وهي
تكون من فصيصات كبدية كل فصيص مؤلف من جملة
خلايا كبدية ، محاطة بشبكة شعرية ، من فروع وريد الباب
والشريان الكبدي . ويخرج من مركز هذه الفصيصات أوردة
صغيرة ينضم بعضها إلى بعض وتكوّن الوريد الكبدي
وكذلك تخرج قنوات صغيرة ينضم بعضها إلى بعض ، وتكون
القناة الكبدية وهي التي تحمل الصفراء إلى الحويصلة المرارية
وهي المستودع التي تتجمع فيه المواد الصفراء لحين الهضم .
والحويصلة المرارية قناة تسمى بالقناة المرارية تتحد مع القناة
الكبدية لتكوّن القناة الصفراوية التي تفتح مع القناة
البنكرياسية في المعوي الدقيق . والبنكرياس غدة عنقودية قريبة
المشابهة بالمطرقة ولها جسم ، ورأس ، وذنب ، وهي في القسم
الشراسيفي خلف المعدة وامام العمود الفقري القطني . ويمتد
رأسها إلى المراق الأيمن ، وذنبها إلى المراق الأيسر . وهي
تفرز السائل البنكرياسي الذي يصل إلى المعوي الدقيق بواسطة

قناة تنفتح مع القناة الصفراوية
ويحسن بعد أن شرحنا أعضاء الهضم أن نذكر تأثير
العصارات المختلفة في أنواع الطعام المختلفة وهي :
(١) الماء ، (٢) والمواد النيتروجينية ، (٣) والمواد النشوية
والسكرية ، (٤) والمواد الدهنية ، (٥) والأملاح
والعصارات الهضمية هي :

(١) اللعاب ، (٢) والعصارة المعدية ، (٣) والمادة الصفراء ،
(٤) والسائل البنكرياسي ، (٥) والسائل المعوي
فاللعاب يقوم بترطيب الفم وتسهيل حركة اللسان في
مضغ الطعام ، وتحويله الى كتلة لينة ، سهلة الازدراج ، واذابة
الأملاح . وللعاب تأثير في المواد النشوية التي في الطعام لأن
العنصر الفعال الذي في اللعاب ويسمى اللعابين يحول المواد
النشوية غير قابلة الذوبان الى مواد سكرية تذوب سريعاً
فتتناولها أعضاء الهضم بسهولة . وهذا التأثير يبتدى في الفم
ويتم في المعدة

والعصارة المعدية سائل شفاف ، صاف ، لا رائحة له ،
ملح الطعم قليلاً ، ظاهر الحموضة بسبب ما يكون فيه من

حامض الهيدروكلوريك ، ويحتوي على عنصر فعال يسمى بالبيسين والمعدة تفرز هذه العصارة على أثر وصول الطعام اليها . وهذه العصارة تجمد الالبومين أي المادة الزلالية فان اللبن يتجمد الكلسين الذي فيه ، عند وصوله الى المعدة ، فاذا قذفه الإنسان بعد تناوله وجده كتلاً متجمدة . هذا الى ان العصارة المعدية تؤثر في المواد النيتروجينية التي في الطعام فتجعلها قابلة للذوبان والامتصاص . وهي مضادة للفساد ، مانعة للتعفن والتخمر ، تحول كل عناصر الطعام الى مواد سائلة والمادة الصفراء التي تفرزها الكبد تترج بالطعام ، بعد انتقاله الى المعى ، وتعين في استحلاب المواد الدهنية وتجزئتها الى دقائق صغيرة جداً يمكن امتصاصها بواسطة الأوعية اللبنية ، وفضلاً عن ذلك فان المادة الصفراء بترطيبها الغشاء المخاطي للأمعاء تسهل امتصاص المواد الدهنية ، وهي كالعصارة المعدية مضادة للفساد ، ومانعة لتعفن الطعام وهو في الامعاء ثم هي تحدث ليناً طبيعياً لأنها تزيد افراز الغدد المعوية وتنبه الامعاء لدفع محتوياتها

والسائل البنكرياسي يؤثر كاللعاب في المواد النشوية أو

يحولها الى مواد سكرية قابلة للذوبان ، وكالعصارة المعدية في
المواد النيتروجينية ، وكالمادة الصفراء في المواد الدهنية
والسائل المعوي له تأثير السائل المعدي وعلى ذلك تهضم
أنواع الطعام المختلفة كما يأتي : -

- (١) يمتص الماء بدون تغيير
- (٢) وتذاب الاملاح وتمتص في الفم والمعدة والجزء
العلوي من المعي الدقيق
- (٣) والمواد السكرية تذاب وتمتص سريعاً ، والمواد
النشوية تتحول الى مواد سكرية بواسطة اللعاب والسائل
البنكرياسي ثم تمتص
- (٤) والمواد الدهنية تستجاب بواسطة المادة الصفراء
والسائل البنكرياسي ثم تمتص
- (٥) والمواد النيتروجينية تتأثر بالسائل المعدي
والبنكرياسي والمعوي ثم تمتص فاذا تغير الطعام على نحو ما
ذكرنا نقص حجمه تدريجاً أثناء مروره في الامعاء لامتصاص
المواد المغذية التي فيه وجف الباقي وهو الجزء عديم الفائدة
وصلب واندفع الى الخارج مع المواد التي تكون قد أضيفت اليه

أعراض أمراض أعضاء الهضم

لكي يعرف الانسان هذه الأمراض لا بد له من الامام بالأعراض التي يبيدها العليل ثم فحص أعضاء الهضم فحسباً تاماً. وفحص جدر البطن أهمية كبيرة لأن هذه الجدر تحجب أغلب هذه الأعضاء عن البصر. ففي كل الأمراض التي يحدث عنها ذبول ولا سيما اذا كانت ناشئة عن الجوع والحرمان يهبط البطن، ويصير مقعراً على غير ما يكون في السمن، والاستسقاء، والانتفاخ اذ يكون البطن محدباً. وشكل البطن في الاستسقاء غريب اذ يبرز جانباه، ويتفرطح وسطه. أما في الانتفاخ فيمكن أحياناً مشاهدة لفات الامعاء المنتفخة. وقد نستفيد شيئاً من ملاحظة حركات البطن أثناء التنفس لأنها تعاقب في الأمراض الحادة المؤلمة التي تحدث في البطن كالاتهاب البريتوني الحاد مثلاً ويتم التنفس بحركات الصدر بالاكثير. وفي الحمى التيفودية يظهر الطفح أولاً على البطن غالباً، وكثيراً ما نستعين به على التشخيص. والفضون الكثيرة في جلد البطن تدل على أنه كان اكبر من ذلك إماماً

من السمن ، وإمّا من امتلائه . ويجس البطن يمكن الانسان أن يشعر بالأورام ، والانتفاخات ، والحركات وغير ذلك الجوع والعطش - ينشأ أولهما من نقص الغذاء في الجسم ، وثانيهما من نقص السائل ؛ وكلاهما وجدان عام وان كان الاحساس بهما منحصراً في المعدة ، والفم ، والحلق ؛ بدليل زوال الجوع وتقع العطش بادخال الطعام والسائل في الجسم عن غير طريق المعدة بالحقن في المستقيم أو تحت الجلد أو في الأوردة . فاذا نقص ما في الجسم من الطعام جاع الانسان فاشتهى الطعام وهو المعتاد . أما اذا ارتدت شهوته عن الطعام ، وأصبح خالفاً لا يشتهيّه كان ذلك دليلاً على المرض . ويغلب أن يفقد الانسان شهوة الطعام في أحوال التهاب المعدة ، وربما أجم الطعام وأكزم عنه ^(١) . وقد هذه الشهوة يسمى بالأباء أو الخلفة ^(٢) ، وهو ان حدث في الأمراض التي يصحبها ذبول شديد كالسل الرئوي كان من أشد الأعراض خطراً لأن من أهم عوامل الشفاء من هذا المرض

(١) يقال أجم الطعام بفتح الجيم وكسرهما وأكزم عنه اذا مله ونفر منه

(٢) يقال فلان أصابه أباء اذا كان يأبى الطعام ، والخلفة ذهاب شهوته

كثرة غذاء الجسم . وقد تشتد شهوة الطعام في المصاب
بقرحة في المعدة لكن المريض يأبى الأكل اتقاء الأُم الحاد
الذي يحدثه الطعام عند وصوله الى المعدة، وتشتد أيضاً في
الناقهين من الأمراض الحادة لما يحتاج اليه الجسم للتعويض
عما دثر منه أثناء المرض . وكذلك تشتد في المصاب بالبول
السكري للتعويض عما يفقده الجسم من السكر الذي يخرج في
البول . وأحياناً تأخذ الانسان لعوة الجوع^(١) في بعض أمراض
المعدة؛ لكنه يشبع بالقليل من الطعام، وإذا ما شبع جداً به
الجوع ثانياً. وأحياناً تفسد الشهوة في النساء الحوامل، والمصابات
بالهستيريا، فيملن الى تناول أشياء غريبة لا تهضم كالطباشير
وماقط النار وأقلام الازدواز . ومن المهم في كثير من الأمراض
ولا سيما في أحوال عسر الهضم كبح جماح شهوة الطعام
واخضاعها للإرادة لكي لا يتفاقم المرض أو يعود بعد زواله
من تناول أشياء ثقيلة الهضم أو من الاسراف في الأكل .
ولعل الشهوة كثيراً ما تضلّ الانسان فتجعله يتناول أكثر مما
يحتاج اليه الجسم فيزداد عمل الأعضاء التي وظيفتها افراز المواد

(١) أي حدة

الدائرة مما يكون فيه متلفة له

الاسهال — حدته التبرّز مراراً في اليوم برازاً ليناً، رخوياً،
أو سائلاً؛ وهو على نوعين حاد ومزمن، وينشأ إما عن زيادة
حركة الأمعاء الدودية أو عن زيادة الافرازات المعوية أو
عنهما جميعاً

ويشاهد الاسهال في كثير من الأمراض كالهواء الأصفر
(الكوليرا)، والزحار (الدوسنتاريا)، والحمى التيفودية، ويحدث
في الأدوار الأخيرة من السبل الرئوي ويسمى هذا النوع
بالاسهال التابعي مما لا يزيد أن نتكلم عليه الآن، وإنما يزيد أن
نتكلم على الاسهال الشائع في الأطفال وقت خروج الأسنان،
وفي زمن الفطام، وفي النساء اللاتي يتراوح عمرهن بين
الخامسة والأربعين والخمسين، وفي كل المصاين بضعف في
الجهاز الهضمي. وهو ينشأ عن أسباب كثيرة مختلفة لا بد
من معرفتها قبل الاقدام على علاجه

وأهم هذه الأسباب سوء التغذية كتناول مقدار عظيم
من الطعام أو الشراب أو تناول أطعمة ثقيلة الهضم، أو غير
مناسبة، فتهيج الأمعاء، وتشتد حركتها الدودية اشتداداً

عنيفاً، ويكثر افرازها فيسير الطعام سيراً سريعاً غير اعتيادي ويندفع الى الخارج ولما يهضم تماماً أو تمتص منه الأجزاء المغذية . وقد يحدث الاسهال عن المسهلات وبعض الجواهر الدوائية السامة اذا أفرط في استعمالها لأنها تهيج الأمعاء وقد تفضي الى التهابها، وكثيراً ما يكون الاسهال دليلاً على التسمم . ومن الغريب انه يحدث أحياناً عن تناول بعض الأصناف كسرطان البحر والبطلينوس وأم الخلول والجنبري والقريب^(١) والفواكه غير الناضجة وبعض الخضراوات كالخيار والقثاء وبعض التوابل . وربما كانت مثل هذه الأشياء غير ثقيلة الهضم اذ يتناولها الكثيرون بدون أن تحدث عندهم الاسهال . ولعل هذا معنى المثل الانكليزي المشهور « طعام الواحد قد يكون سمماً للآخر » . ويأتي الاسهال أيضاً من الروائح المنتنة الخبيثة ، ومن شرب المياه الملوثة بأوساخ المراحيض . وللاضطراب العصبي كالذي يعترى الانسان عند دخول الامتحان أو القاء خطبة أو سماع خبر محزن شأن عظيم في احداث الاسهال ربما كان أسرع من المسهل تأثيراً .

(١) هو السمك الملوح ما دام في طرأته وهو المعروف عند العامة بالفسبخ

ومما أذكره على سبيل الفكاهة : اني كنت جالسا مع أحد الأعيان المرشحين لعضوية مجلس المديرية في يوم الانتخاب فدخل علينا رجل كان قد أرسله هذا العين لسماع النتيجة وأخبره انه لم ينل أغلبية الأصوات وان فلان بك هو الذي نالها . فلم يكذب يسمع هذا الخبر حتى قام مضطربا الى الخلاء . ويأتي الاسهال أيضا من تأثير البرد في الجسم ولا سيما اذا كان مغطى بالعرق وهو ما يسمى بالاسهال الارتداعي . ويأتي أيضا من التغييرات الجوية ولا سيما في فصل الصيف اذ يكثر في الأطفال ويسمى بالاسهال الصيفي . ويكون اشد مما يحدث عن سوء التغذية ويصعبه قيء وهبوط وزرقة في الوجه وانخفاض في الحرارة وعطش شديد مما يجعله قريب المشابهة بنوبة الكوليرا وهناك نوع شائع من الاسهال تمر فيه الاطعمة غير مهضومة فتشاهد الحبيبات النشوية ، والدهنية ، واللبن المتجمد وغيره في المواد البرازية ، ولعل هذا النوع من التأثير العصبي واكثر ما يحدث مع سوء الهضم

ويحدث الاسهال المزمن على الاكثر في الذين انحطت صحتهم العمومية من الأمراض المدنفة المزمنة ، والذين ساءت

تغذيتهم أو كانوا مصابين بعسر الهضم المزمن أو بالأمراض
الكبدية المزمنة

وتختلف نوب الاسهال من بضع مرات الى مرات كثيرة
في اليوم . ويختلف قوام المواد البرازية ولونها ، فقد تكون
لينة رخوة صفراء أو خضراء وقد تكون سائلة . وقد تحتوي
على مواد مخاطية أو مواد صفراوية فقط .
وقد يصحب الاسهال مغص في البطن مختلف الشدة ،
وغثيان ، وقيء ، وقرقر وهي أصوات تقلب الريح في الامعاء .
وإذا كان الاسهال شديداً ظهرت أعراض الانحطاط والضعف
وجف اللسان والجلد ، وأخذ العليل عطش شديد وأصبح
خالفاً لا يشتهي الطعام . وان لم يبادر بعلاجه فالخطر قريب
من الانحطاط والهبوط

العلاج - أول ما يجب الالتفات اليه في أمر العلاج
هو الغذاء لأن الاسهال أغلب ما يكون من سوء التغذية .
فان عرفنا السبب وعملنا على ازالته بطل الاسهال ولا يمكن
أن يضطرر العلاج على نسق واحد لاختلاف الاسباب .
فان يكن السبب تناول طعام صعب الهضم أو سام فطريق

العلاج مساعدة الطبيعة في التخلص منه . وما الاسهال الناشئ
عن هذا السبب الا طريق الطبيعة للشفاء . وعلى ذلك تكون
مساعدة الطبيعة باستعمال المليينات . ولا ريب ان الضرر يكون
شديداً لو استعملت الادوية التي تمنع الاسهال ذلك لاننا
بمنع الاسهال نترك الطعام المهيج أو المادة السامة في الامعاء
فتحدث التهاباً فيها أو تفضى الى عوارض خطيرة . لكن
لا تُعطى المليينات في كل حالة ولا هي بالعلاج الوحيد الذي
يفضل عن القوابض دائماً . وخير ما يستعمل من المليينات
فنجان من زيت الخروع مضاف اليه (١٥ نقطة) من اللودانوم .
فبهذه الجرعة تنطلق الامعاء فتتخلص من المواد المهيجة ويكون
التأثير ملطفاً باللودانوم الذي يقوم بتسكين المغص أيضاً .
ومن المليينات الاخرى النافعة لهذا الغرض حبة الروند المركبة
(خمس قححات) أو مسحوق جريجورى (١٠ قححات) .
وبعد ازالة المواد المهيجة باحد هذه المليينات لا بد أن تقصد
الى تلطيف الامعاء بالقوابض والادوية المعطرة . فيؤخذ
نصف جرام من مسحوق الطباشير العطري والأفيون ثلاث
مرات في اليوم أو فنجان من مزيج الطباشير ثلاث مرات في

اليوم أو تؤخذ الجرعة الآتية كل ساعتين حتى يزول الاسهال :

حامض الكبريتيك العطري	نصف جرام
صبغة الليمون	جرام
كربونات البزموت	ربع جرام
شراب	جرامان
ماء لغاية	ثلاثين جراماً

ولا بأس باستعمال الكلورودين اذا كان الاسهال مصحوباً

بمغص وانتفاخ فيؤخذ خمس نقط كل ساعتين أو ثلاث حتى
تزول شدة المغص، أو يؤخذ أما مع البزموت وأما مع حامض
الكبريتيك المخفف كما يأتي :

(١) كلورودين	٥ نقط
كربونات البزموت	ربع جرام
شراب الجنزيبيل	جرامان
ماء لغاية	ثلاثين جراماً

تؤخذ هذه الجرعة كل ساعتين أو ثلاث حتى تزول

شدة المغص والاسهال

(٢) كلورودين	٥ نقط
حامض الكبريتيك المخفف	١٠ نقط
ماء لغاية	ثلاثين جراماً

تؤخذ هذه الجرعة كل ساعتين أو ثلاث حتى تزول

شدة المغص والاسهال . ويعالج اسهال الصيف باعطاء المريض
جرعة زيت الخروع واللودانوم ، وقد نساق الى تكرار اللودانوم

بجرعة قدرها عشر نقط . ويوصى بعضهم باستعمال الكافور في هذا الاسهال ويلزم استعماله عند بدء الاسهال فيعطى المريض خمس نقط من روح الكافور كل ربع ساعة أو نصف ساعة مدة ساعتين أو ثلاث واذا لم يفد يُمنع . ولا بد من تناول مقادير كبيرة من اللبن ، أو المرق ، أو ماء الشعير لغسل الامعاء وتقع العطش . فاذا كان المغص شديداً ، والجسم بارداً ، يعمل له حمام خردل مدة عشر دقائق أو ربع ساعة ، أو تعمل له لبخ خردلية ساخنة ، أو تعمل كمادات ساخنة ويرش عليها قبل وضعها على البطن قليل من روح التربينتينا ويلزم تدليك الاطراف وتدفئة المريض بتغطيته جيداً ولا بد من انالته قليلاً من الكنيالك اذا أغمى عليه . وبعد زوال الأعراض الشديدة تلتف الامعاء باعطائه اللبن ، وماء الجير ، والجرعة الآتية قبل الاكل ثلاث مرات في اليوم ويلزم ان ترج زجاجة الدواء قبل أخذ المقدار منها

نصف جرام

نصف جرام

جرامان

ثلاثين جراماً

كربونات البزموت

كربونات المانيزيا

مستحلب الصمغ

ماء النعناع لغاية

أو الجرعة الآتية ثلاث مرات في اليوم

مسحوق الطباشير المطرى	جرام
ماء الكاسيا	لغاية ثلاثين جراما

أما الاسهال الذي تمر فيه الاطعمة غير مهضومة فخير

ما يعالج به تناول الجرعة الآتية قبل الاكل مباشرة

محلول الزرنبخ	نقطتان
بيكربونات الصودا	نصف جرام
صبغة الليمون	جرام
ماء لغاية	ثلاثين جراما

أما الاسهال المزمن فيحتاج الى الحوامض المعدنية ،

والافيون ، والبزموت ، والطباشير ، والخشب الأحمر . ولا بد

من تقوية الصحة في الوقت نفسه ، ومعالجة الانيميا بالحديد

والزرنبخ ، والكينين ، والاستركنين ، وغير ذلك مما لا بد من

مشاورة الطبيب فيه

ولا بد من العناية بأمر الغذاء سواء أكان الاسهال

حاداً أم مزمناً . فان كان الاسهال حاداً مصحوباً بقيء وجب

الانقطاع عن الأكل ، أو تناول اليسير من الطعام السائل

فيؤخذ اللبن المشاوج بمقادير صغيرة ؛ ويلزم أن يكون بارداً

لأن الساخن يزيد حركة الامعاء فيزداد الاسهال . ويلطف

العطش بماء الشعير وماء الليمون وماء البرتقال . ولا بأس
بإضافة قليل من ماء الشعير أو الصوداوتر الى اللبن المثلوج
فان لم يقذف المريض ما يتناوله من المقادير الصغيرة أو يحدث
عنده تعب منها يمكن زيادتها لتغذية الجسم تغذية كافية
أما اذا كان الاسهال مزمنًا فيلزم أن يكون الغذاء كافيًا
لمقاومة الذبول الذي يلزم الاسهال المزمن ؛ على أنه قد يكون
من الضروري أولاً الاقتصار على أصناف معينة كاللبن مثلاً
ولا بأس باعطائه مهضوماً هضماً صناعياً . ويلزم منع جميع
المشروبات الروحية والقهوة والشاي . ولا بد من الاعتدال
في الاكل ومراعاة القواعد الصحية كالتدثر بالملابس المدفئة
وعدم التعرض للبرد والرطوبة وعدم السهر والتعب وينصح
بعضهم بلبس حزام من الصوف على البطن بدون ضغطه به
الامساك — الامساك أو اعتقال البطن عرض شائع .
يصعب حده تماماً لاختلاف الناس في التردد الى الخلاء .
فمنهم من يقضى حاجته كل يوم مرّة ، وهو الأغلب ، ومنهم
من يقضى حاجته مرّة كل يومين أو ثلاثة أو أكثر ، وهو نادر
ومنهم من يقضى حاجته كل اسبوع ومع ذلك يعيش في صحة

جيدة . ويحدث الإمساك إما من ضعف حركات الامعاء
الدودية وإما من يبس المواد الثقلية وجفافها من نقص الافراز
المعوي ، وإما منهما جميعاً

وللعادة شأن عظيم ، فهي التي تجعل المرء يخرج الى
الخلاء كل يوم مرة أو مرتين بانتظام ، وهي التي تحدث
الإمساك ، لخروجه بغير انتظام في أوقات مختلفة . ذلك لأن
هذه الوظيفة تحت سلطان الإرادة تماماً . فان أهمل الانسان
في اجابة طلب الطبيعة النائي عن تجمع المواد الثقلية في
المستقيم (وهو نهاية الامعاء) ، وتكرر هذا الاهمال فقد
المستقيم احساسه الفسيولوجي ، وتراكت المواد تراكمًا قد يهيج
الامعاء ويحدث بها التهابًا قد يفضي الى قروح . قد يكون
ذلك الاهمال عن عدم الفراغ من العمل كما اذا كان الانسان
كثير الشغل فانه قد لا يجد الوقت المناسب لقضاء حاجته .
وقد يكون اتهاون في اجابة الطلب فراراً من الألم كما اذا كان
الشخص مصاباً بالبواسير أو بالتشقق في الشرج أو بالبول
السكري الذي يجعل المواد الثقلية يابسة جافة . وقد يحدث
الإمساك من المعيشة الجلوسية ، ومن سوء التغذية ، ومن بعض

أصناف الطعام كالعدس ، والحِمَص ، والبقول ، ومن عدم تناول
المقدار الكافي من الخضراوات الحديثة ، أو من الاكثار
من الخبز الأبيض أو اللحوم أو اللبن

وقد ينشأ الإمساك ، في النساء ، عن الحمل ، وعن الرحم
المائلة ، وعن الأورام التي في الحوض

وقد يحدث الإمساك المتعب من تناول المسهلات عملاً
بالاعتقاد الشائع المتسلط على عقول أغلب الناس وهو ان
غسل الجوف وتنظيفه بالمسهلات من وقت الى آخر ضروري
في الصحة كما انه ضروري في المرض . وهذا زعم فاسد لعدم
فائدتها متى كان عمل الامعاء منتظماً

فمن الناس من يحرص على علبه حبوب ملينة أو أقراص
يحفظها معه أينما سار حتى اذا ما شعر بفتور أو امساك تناول
منها حبة أو قرصاً أو أكثر

ولا ريب ان هذه عادة رديئة تلتف الصحة لأن
الأعضاء تألف الكسل والخمول فلا تعمل الا بمنبه قوي وهو
المسهل . وما أحسن ما قاله بعضهم وهو « تناول الدواء مع
عدم الحاجة اليه كتركه حين الحاجة اليه » . وكثيراً ما

يشاهد الإمساك في الفتيات المصابات بالانيميا والمرض الاخصر
وفي الشيوخ

ولا بد من التمييز بين الإمساك وبين قلة التردد الى
الخلاء ، فالحالة الأخيرة لا تتأثر منها الصحة لأنها تكون
خاصة بالشخص منذ سنين ولا يحسن تغييرها، أما الإمساك
فقلة في التردد الى الخلاء مع براز جامد ، جاف ، صلب ،
قليل ، برائحة منتنة

وأعراض الإمساك تأتي تدريجاً ، فتكون بسيطة في
الأول ، لكنها تشتد وقد تصير خطيرة . فتتأثر الصحة العمومية ،
وينشأ عنه وجع في الرأس ، وغثيان ، وتخبث رائحة الفم ،
ويصبح الشخص خالفاً لا يشتهي الطعام ، ويأخذه هزال ،
ويعتريه ألم في المعدة . ويشحب اللون ويصفر الوجه ويصير
ترايباً ، ويكون الشخص ثقيل الجسم ضعيف الحركة ، قريب
الغضب والحزن ، لا يميل الى العمل ، ويهوى الراحة والنوم
ولا يبعد أن تنشأ عن الإمساك البواسير والدوالي

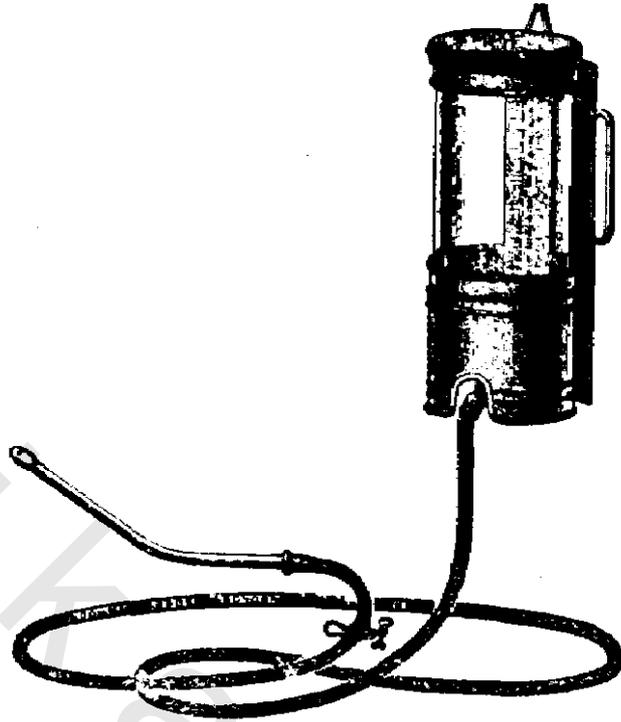
العلاج - خير ما يعالج به الإمساك تدبير الغذاء ،
والتعود على الخروج الى الخلاء في وقت واحد كل يوم ، وليكن

ذلك بعد الفطور سواء أدعت الطبيعة الى قضاء الحاجة أم لا ، مع احترام هذه الوظيفة والتمهل في أدائها فان لم تتم الوظيفة في اليوم الأوّل أو الثاني لا يبعد أن تتم في الأيام التالية ، ويتعمّد الشخص اداءها كل يوم بعد ذلك . أما تدبير الغذاء فمداره على ترتيب مواعيد الأكل ، وتقليل اللحوم ، والاكثار من الخضرة ، والفواكه الناضجة ، والزبد . ويلزم أن تحتوي الأطعمة على مقدار كبير من السوائل كالماء ، واللبن ، والكافكاو . ويلزم الامتناع عن القهوة ، والشاي ، والمشروبات الروحية . وينصح بعضهم بتناول قرح من الماء على الريق ، وبالتدخين بعد الأكل . وللرياضة البدنية كالمشي أو الركوب في الهواء المطلق كل يوم تأثير جميل ؛ بشرط أن لا يفراط الانسان فيها لأنها تكون وقتئذٍ من أسباب الإمساك . ومما يفيد لمنع الامساك الحمام البارد لأنه يقوي العضلات وتديك البطن باليد في الاتجاه المناسب أي من أسفل الى أعلى في الجهة اليمنى ومن أعلى الى أسفل في الجهة اليسرى ، أو لبس حزام لسند جدر البطن اذا كانت مسترخية

فان لم يُفد تدبير الغذاء وتدبير الصحة على نحو ما ذكرنا

فلا بد من اتباع أخف الوسائل ضرراً وهي الحقن الشرجية .
وتعمل في اليومين الأولين بالماء الفاتر ثم بعد ذلك بالماء البارد ،
ولا تعمل أبداً بالماء الدفئ . وليكن مقدار الماء قليلاً حتى
لا يتجاوز نصف لتر . ويمكن ادخال نحو خمسين جراماً من
زيت الزيتون الدفئ في المستقيم بالحقنة قبل عمل الحقنة
بنصف ساعة . ويوصي بعضهم بحقن ملعقة جلسرين في
المستقيم بحقنة صغيرة من الزجاج فيحدث الجلسرين افرازاً
سائلاً في الأمعاء يقوم بتنبيهها . على ان البعض قد يستغني
عن هذه العملية بادخال قمع صغير من الجلسرين الصلب بعد
دهنه بقليل من الفازلين . أما في الأطفال فيكفي لهذا الغرض
ادخال قطعة صغيرة من الصابون في الشرج

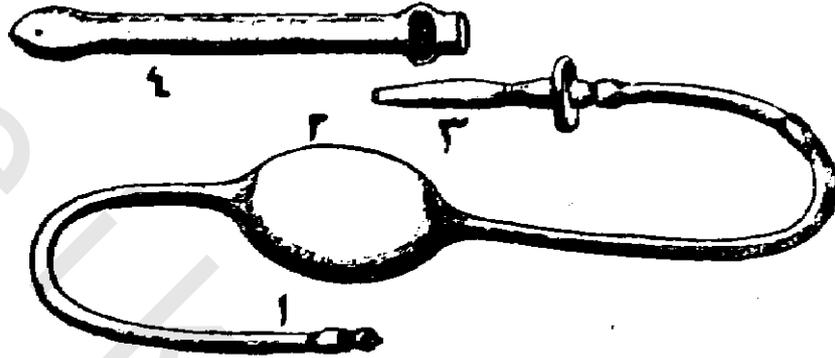
وتعمل الحقنة والشخص نائم على جانبه الايسر، والفتخذان
منثنتان على البطن ، والرأس اكثر انحداراً من الاليتين
وأفضل جهاز لعمل الحقنة هو المرسوم في (شكل ١١)
وهو يتكوّن من اناء من الزجاج في سياج من الصاج لتعليقه
وصيانتته ، ومن أنبوبة من المطاط يبلغ طولها نحو مترين على
الاكثر ، ومبسم من الزجاج ومشبك من المعدن . ولعمل



(شكل ١١) الحقنة

الحقنة يملأ الوعاء بالماء ، ويعلق على الحائط ، ويدهن المبسم بالصابون أو الفازلين ، ويزاح المشبك فيجري الماء من المبسم ويكون دليلاً على عدم انسداده ، ثم يوضع في فتحة الشرج وتكون قوة اندفاع السائل متناسبة مع ارتفاع الوعاء ويفضل بعضهم عمل الحقنة بالحقنة الشرجية الكرية (شكل ١٢) . ولا استعمالها يوضع الصمام (١) في الوعاء الذي فيه السائل المراد حقنه وتضغط الكرة (٢) فينطرد الهواء ويدخل السائل في الحقنة ، وبتكرار الضغط على الكرة يخرج السائل من المبسم (٣) الذي يدهن بالزيت أو الصابون ، أو الفازلين

لادخاله في الشرج ويكرر الضغط على الكرة حتى يدخل
السائل



(شكل ١٢) المحقنة الشرجية

١ - الصمام ٢ - كرة المحقنة ٣ - ميسم للشرج ٤ - للمهبل

وبأي المحقنتين عملت الحقنة لا يكابد الشخص ألمًا من
دخول السائل الذي يلزم أن يبقى بقدر الامكان ثم يُدفع .
ويجب أن تعمل عند الضرورة فقط فلا يواظب عليها لانها
تمدد المستقيم

أما علاج الامساك بالأدوية فيكون بالمسهلات التي
لا يلزم أن تستعمل الا أحيانًا عند الضرورة كما بينا . واهمها
مسحوق العرقسوس المركب ، ويؤخذ منه لعقة صغيرة عند
النوم ، أو حبة (٥ قححات) من حبوب الروند المركبة ، أو
حبة (٥ قححات) من حبوب الخنظل والبنج ، أو حبة

(ه قححات) من حبوب القشر المقدس (كاسكاراسا جرادا) ،
أو حبة بالتركيب الآتي عند النوم :

١٠ سنتجرامات	خلاصة القشر المقدس
٣ سنتجرامات	خلاصة الجوز المقش
سنتجرام	خلاصة البلادونا

وقد يداوي الامساك بتناول فنجان من المزيج الابيض
أو لعقة كبيرة من ملح كارلسباد في قدح من الماء ، أو قدح
من المياه المعدنية الآتية : (١) فردريك شال أو (٢) هنيادي
جانوس أو (٣) ابنتا ، وذلك كله يؤخذ في الصباح
القيء -- القاء ما في المعدة . وهو عرض شائع جداً في
أمراض المعدة وأعضاء الهضم . ويحدث عن أمراض أخرى
شديدة الخطر ؛ ولذا يلزم أن نبادر بالوقوف على سببه وعلاجه .
وأهم أسباب القيء سوء التغذية كأن يتناول الشخص مواد
مهيجة أو يكثر من الطعام فتتهيج المعدة وتقذف ما فيها .
وما القيء في هذه الحالة إلا طريق الطبيعة للشفاء لأن المعدة
تقذفها ما فيها من المواد المهيجة تخلص الجسم منها . ولهذا
يتحتم اكثاره لا منعه وإيقافه . وقد يحدث القيء عن أمراض
المعدة كالسرطان والقرحة . وعن أمراض الأمعاء كالاكتباس

المعوي ، والالتواء المعوي ، والتهاب الزائدة الدودية ، والفتق
المختنق ، والالتهاب البريتوني ، وعن الاضطرابات العصبية
والأمراض العصبية كقيء المغص الكبدي والكلوي ، وقيء
الصداع والحمل ، والقيء الناشئ عن رؤية أشياء نظيفة أو شم
روائح منتنة ، وقيء دوار البحر ، وقيء أمراض المنخ. وقد يكون
من الدلائل الأولية على هجوم الحميات كالحى التيفودية ،
والتيفوس ، والجدرى ، والحى القرمزية . والاهتداء الى سبب
القيء لا بد من معرفة زمن حدوثه ، وطبيعة مواد القيء ،
وطريقة التقيؤ . فاذا حدث القيء تَوَّأ بعد الأكل ، وكانت
المواد الملقاة هي الطعام قبل أن يتغير فالسبب غالباً هو تهيج
المعدة ؛ واذا حدث القيء بعد الأكل بزمن قصير ، وكان الطعام
المقذوف متغيراً قليلاً من الهضم فالسبب غالباً هو عسر
الهضم ؛ واذا حدث القيء بعد فترات طويلة ، وكان المقدار
المقذوف كبيراً فالسبب على الأرجح هو انسداد في فتحة
البواب لا يسمح للطعام بالمرور بعد هضمه فيتراكم في المعدة
ويمددها . وان أحدث القيء راحة عند المريض تخف غثيانه
فالانذار حسن ، أما اذا لم يخف الغثيان ولم تحسن الأعراض

التي تسبق القيء بالقيء ولو مؤقتاً فالانذار رديء على الأغلب
العلاج - تارة يكون علاج القيء غاية في السهولة ،
وتارة غاية في الصعوبة ، ولا ريب ان هذا الاختلاف من
اختلاف الأسباب . فان يكن ناشئاً عن تناول مواد مهيجة
أو مواد ثقيلة المضم فمن الحكمة عدم إيقافه مباشرة ؛ بل
يحسن أن يُعطى العليل مقيئاً أو يؤمر بشرب مقدار كبير من
الماء الدفي لأنه يساعد على القيء وغسل المعدة . وخير ما تعالج
به المعدة بعد اختلاؤها من الطعام حامض الكربونيك لأنه
مسكن للغشاء المخاطي ، وأفضل طريقة لادخاله الجرغ الفوارة ،
وأهمها جرعة ريفير وتركب كما يأتي :

الجرعة الأولى

بيكربونات الصودا	٣٥٥ جرامات
شراب بسيط	٣٠ جراماً
ماء	١٠٠ جرام

الجرعة الثانية

حامض الليمون	٤ جرامات
شراب حامض الليمون	٣٠ جراماً
ماء	١٠٠ جرام

تؤخذ لعقة كبيرة من الجرعة الأولى ولعقة كبيرة من

الجرعة الثانية بعدها تَوَّأ كل ساعة أو ساعتين حتى يبطل القيء .
وقد يفيد تناول نقطتين أو ثلاث من روح الكاوريوفورم في
لعقة ماء كل ساعة . ولعل أهم شيء في العلاج هو الغذاء لان
الطعام كلما وصل الى المعدة هاجها فقتته وكان من الصعب
تغذية المريض . ولذا لا يعطى الغذاء الا بمقادير صغيرة جداً
لان لعقة صغيرة تبقى في المعدة خير من قدح يُلقى . وعلى ذلك
يعطى العليل لعقة صغيرة من الماء المثلوج ثم لعقة من اللبن
المثلوج ، فان لم تقذفها المعدة يعطى لعقة كبيرة ، فان لم
تقذف يعطى قدحاً . وان ساغ^(١) اللبن يعطى المرق والهلالم ،
فالما كولات اللبنية ، فالطعام الصلب . ويكون اللبن أسهل
هضمًا اذا مزج بمثله من ماء الصودا (الصوداوتر) أو بثلثه
من ماء الجير أو أغلى ثم نزعت قشده . وللكوميس فائدة
عظيمة لان المعدة قد لا تأباه اذا لم تقبل شيئاً غيره . وهو
لبن مجهز بالتخمير يحتوي على ٢ في المائة من الكوول ، ومن
مزاياه أنه يحتوي على الكاسين بحالة لا تقبل التجمد في
المعدة ومهضومة تقريباً ، وان الكمية الكوولية التي فيه مع

(١) يقال ساغ الشراب اذا هنا وسلس

حامض الكربونيك تساعد على هضمه
ويفيد أيضاً بمص قطع الثلج ، وتناول ماء الصودا عوضاً
عن الماء . فان استعصى القيء فقد يفيد تناول نقطتين من
حامض الهدروسيانيك في لعقة من الماء أو تناولهما باضافتهما
الى الجرعة الثانية من جرعة ريفير . ويوصى بعضهم بتناول
الجرعة الفوارة الآتية :

(١)	بيكربونات البوتاسا	جرام
	كربونات النشادر	١٠ سنتجرام
	روح الكلوروفورم	١٠ نقط
	ماء لغاية	ثلاثين جراماً
(٢)	حامض ليمون	جرام
	حامض هيدروسيانيك	نقطتان أو ثلاث
	ماء لغاية	ثلاثين جراماً

تمزج الجرعة الاولى بالثانية في كأس وتشرب أثناء
الفوران ثلاث مرات في اليوم . وللبزموت تأثير عظيم أيضاً ،
ويمكن أن يعطى المريض جراماً من كربونات البزموت أو
تحت تترات البزموت ثلاث مرات في اليوم . وينفع الكريوزوت
اذا كان القيء مصحوباً بانتفاخ من التخمر ، فيعطى المريض
نقطتين منه في حبة أو محفظة . واذا كانت المعدة متهيجة جداً

لا تقبل أي شيء بل تقذفه تَوَّأً بعد البلع فقد نساق الى حقن
المريض بالمورفين تحت الجلد

ومن الوسائل الاضافية لاسكات القيء وضع لبخة على
قسم المعدة ، أو ورقة خردل مدة عشر دقائق ، واستلقاء
المريض على ظهره في غرفة مظلمة

القيء الدموي - يحدث القيء الدموي عن :

(١) امراض الدم العمومية كالحميات الحادة ، والمالاريا ،

والاسقربوط ، واليرقان المزمن

(٢) أو عن اعاقه في الدورة الدموية التي في المعدة

من امراض الكبد أو أمراض القلب

(٣) أو عن أمراض المعدة كالاختقان أو الالتهاب

أو السرطان أو القرحة

وليس القيء الدموي ، لحسن الحظ عرضاً شديداً الخطر؛

لأنه قلما يحدث الموت ، لكنه ان اهمل ولم يعالج علاجاً نافعاً

فقد ينتهي بالهلاك . ولا بد أن تتحقق ورود الدم من المعدة

قبل ان نفزع ونستصرخ لأن القيء الدموي كثيراً ما يلتبس

باحوال اخرى أقل خطراً منه . فقد ينزف الأنف والمريض

نأثم فينحدر الدم من الأنف الى المريء فالمعدة ويتراكم فيها ومنها يُقذف قيأ . وقد يحدث ذلك أيضاً من نزف اللثة . وتعرف مثل هذه الأحوال بفحص الأنف والفم ، وبعدم وجود أسباب القيء الدموي التي ذكرناها . ولا بد أيضاً من التمييز بين القيء الدموي والسعال الدموي أي بين الدم الذي يأتي من المعدة والدم الذي يأتي من الرئتين . فدم المعدة يكون بلون أسود ، ويخرج بالقيء ، ويكون غالباً ممتزجاً بالطعام ، ويعتري المريض غثيان قبل القائه وقد يشاهد أيضاً في البراز . أما دم الرئتين فيكون بلون أحمر ناصع ، ويخرج بالسعال ، ويكون غالباً رغوياً ممتزجاً بالبلغم ، ويعتري المريض ألم وصعوبة في التنفس قبل نفثه ، ولا يشاهد الدم في البراز .

العلاج — يوضع المريض مستلقياً على ظهره ويرفع رأسه قليلاً ويهدأ روعه وتحل كل الملابس الضاغطة على العنق والصدر والبطن ، وتمنع كل حركة كالكلام أو المشي ، وتفتح نوافذ الغرفة . ولا بد من الراحة التامة للمعدة ؛ فلا يعطى المريض شيئاً ، ولا يداوى ما يأخذه من الهبوط والاعغاء بالمنبهات لأنها من وسائل الطبيعة لايقاف النزف الا أن

يكونا شديدين فيخشى على المريض منهما ، ووقتئذٍ تعمل له حقنة صغيرة شرجية بالماء وقليل من الكنيك . ولا يعطى الكنيك من الفم خشية أن يحدث القيء والتزف . وتمنع المسهلات ، والمقيئات ، والغذاء . ويسمح له بمص الثلج وبلعه فان امتنع القيء الدموي يعطى الغذاء السائل بمقادير صغيرة جداً مع الثلج ؛ أما اذا استمر القيء فالأحسن أن يغذى بالحقن المغذية . أما أمر الدواء فيترك للطبيب الذي يتخير منه ما يناسب الحالة فقد يعطيه حبة تحتوي على ١٠ سنتجرامات من خلات الرصاص ، أو ١٥ نقطة من حامض الكبريتيك المخفف مع نصف جرام من حامض التنيك أو العفصيك ، أو يعطيه بركلورور الحديد بالتركيب الآتي :

٣ جرامات	بركلورور الحديد
جرامان	ماء رابل
٣٠ جراما	شراب الافيون
١٢٠ جراما	ماء

تؤخذ لعقة كبيرة كل ربع ساعة

التزف المعوي - في أغلب أحوال التزف المعوي يمر

بعض الدم الى الامعاء ، ويخرج مع البراز بلون اسود كالقطران ،

أما إذا كان النزف من الامعاء فيخرج أقل سواداً . وقد يكون الدم من نهاية الامعاء ، ووقتئذ يكون أحمر ناصعاً كما اذا كان من البواسير أو من تشقق الشرج . ويحدث النزف المعوي عن تقرح الامعاء وسرطانها ، وفي الحمى التيفودية ، والزحار (الدوسنتاريا)

العلاج - يتوقف العلاج على سبب النزف
الارتشاح - هو تجمع السائل في الانسجة الخلوية تحت الجلد ، أو في بعض تجاويف الجسم ، وينشأ عن ارتشاح الجزء السائل من الدم من الأوعية ارتشاحاً أكثر من المعتاد لا تمتصه الانسجة . والعامة تتشام من هذه العلامة ويكاد اغلبهم يحسبها بداية النهاية ؛ وهذا ولا شك صحيح في بعض أنواع الارتشاح مما يحدث في الامراض التي لا يبرأ منها . على أن هناك أنواعاً اخرى تزول تماماً مع تحسن الصحة العمومية . ففي الأحوال الاعتيادية ينضح دائماً الجزء السائل من الدم من الأوعية الشعرية والأوعية الصغيرة ولا يلبث أن تمتصه الأوعية اللمفاوية فيعود الى الدورة الدموية . فان زاد النضح لمرض من الامراض عما يمكن أن تمتصه الأوعية اللمفاوية نشأ الارتشاح . ويحدث

ذلك كلما ضعف القلب أو صار الدم رديئاً كما في الانيميا؛
وليس الارتشاح الناشئ عن ذلك خطراً. أما الارتشاح
الناشئ عن مرض القلب، أو مرض الكليتين، أو مرض
الكبد فأكثر خطراً

قد يكون الارتشاح عمومياً في جميع اجزاء الجسم، وقد
يكون موضعياً، ووقتئذٍ يسمى باسماء مختلفة بحسب الاجزاء
المصابة، فيسمى باستسقاء المخ اذا كان داخل المخ، ويسمى
باستسقاء التأمورا اذا كان في وعاء القلب، وبالأستسقاء الزقي
ان كان في البطن، وبالارتشاح في المنسوج الخلوي ان كان
في الجسم والأطراف. فاذا كان الارتشاح في الاطراف ورمت
ورماً ينبعج بالغمز أو الضغط بالاصبع من انضغاط السائل،
فاذا زال الضغط تجمع السائل وزال الانبعاث. واذا عظم
الارتشاح تمدد الجلد وصار يامع كالشمع. ومن الغريب ان
الارتشاح لذي يحدث عن أمراض القلب يبدو أولاً في الأقدام
فترم وتنفتح ولا سيما بعد الوقوف مدة طويلة ويزول ورمها
ليلاً مع الراحة. أما الارتشاح الذي يحدث عن أمراض
الكليتين فيظهر أولاً في الجفون والوجه فيتغير الوجه وتنفتح

الجفون ولا سيما في الصباح . اما ارتشاح أمراض الكبد فيكون أولاً في البطن وهو ما يسمى بالاستسقاء الزقي كما ذكرنا . فاذا عظم ارتشاح البطن انتفخت الساقان وصارتا كساقى الفيل وتعذر المشى على المصاب بسبب كبر البطن والساقين

العلاج -- لا بد من علاج السبب لأن الارتشاح ليس الا عرضاً لمرض . فالارتشاح الذي يحدث عن الانيميا ، وضعف القلب بدون مرض فيه ، يتحسن كثيراً ، وربما يزول تماماً ، بتناول المركبات الحديدية للانيميا ، والمقويات القلبية كالجوز المقيء والاستركنين ، بالتركيب الآتي مثلاً :

سترات الحديد النشادرى	٠.٥٠ جراماً
سائل الاستركنين	٠.١٠ جراماً
روح الكلوروفورم	٢٠ نقطة
ماء لغاية	ثلاثين جراماً

تؤخذ هذه الجرعة ثلاث مرات في اليوم بعد الاكل ويفيد في الاستسقاء الزقي الناشئ عن مرض الكبد بلسم الكوباي ، ويؤخذ من نصف جرام الى جرام في محفظة ثلاث مرات في اليوم ؛ لانه يؤثر في الكليتين فيزيد

افرازهما ، ويدر البول ، فيتصفي سائل الاستسقاء . ولكن هذا الدواء لا يستعمل الا اذا كانت الكليتان سليمتين لا شية فيهما

أما ارتشاح مرض الكليتين فيعالج بتقليل عملهما والتخفيف عنهما بتنشيط الجلد والامعاء . وينشط الجلد بالحمامات الساخنة المائية ، والهوائية ، والبخارية ، وتناول الجن والماء الساخن وروح العرعر لأنها معرقة ؛ وتنشط الامعاء بالمسهلات كمسحوق الجلب الذي يؤخذ منه نحو ٣ جرامات كل ليلة . والارتشاح بجميع أنواعه مما يجب أن يوكل امره الى الطبيب ، فهو الذي يتخير الدواء المناسب ، ويلاحظ الغذاء ، ويبدى الوصايا الصحية الضرورية ، ويلجأ أخيراً عند فشل الأدوية في ازالة الاستسقاء الزقي ، الى بزل البطن واستخراج السائل بآلة خاصة بهذا الغرض

اليرقان — انتشار المادة الصفراء في الدم وتلون الجلد وسائر الانسجة بلونها . واليرقان عرض لمرض الكبد غالباً ، ويشاهد اذ تنسد القناة الصفراوية وهي القناة التي توصل الصفراء الى الامعاء من حصة كبدية اكبر من أن تمر فيها ،

أو من امتداد التهاب الغشاء المخاطي المعوي الى غشاء القناة
أو من ضغط القناة بورم في البطن أو بالحمل ، أو بسرطان
الكبد . وهذه كلها تحول دون مرور المادة الصفراء الى الامعاء
لكن لا تعطل تكوينها في الكبد فتسير في الدم ، وتنتشر في
الجسم ، وتلون الانسجة فتظهر صفراء . ويحدث اليرقان أيضاً
عن الفرع الشديد ، ونوبة الغضب ، والاضطراب العصبي
كالذي يعترى التاميد حين الامتحان أو العليل وقد ترقب عملية
كبيرة . وكذلك يحدث في كثير من الحيات الحادة ويكون
من سريان سمومها في الدورة الدموية . وهناك نوع من اليرقان
يشاهد في الاطفال المولودة حديثاً

وأول علامة على اليرقان اصفرار بياض العينين الذي
يعقبه اصفرار الجلد . ويختلف الاصفرار ، فقد يكون خفيفاً
كلون الليمون أو الكبريت ، وقد يكون شديداً فيميل الى
السواد ، وشدة الاصفرار أغلب ما تنشأ عن الانسداد في
المسالك الصفراوية ، وحتى في هذه الأحوال كثيراً ما يختلف
بحسب المادة الصفراوية التي تتكون . فظاهرة الهضم تنشط
الكبد فتكوّن المادة الصفراء وتزيد الاصفرار . ومن مميزات

اليرقان الناشئ عن الانسداد تغير لون المواد البرازية اذ تصير
ترابية أو رمادية لان هذا التغير لا يكون واضحاً في اليرقان
الناشئ عن الاضطرابات العصبية . ولقد مرّ بك ان المادة
الصفراء تعين في استحلاب المواد الدهنية وتجزئتها الى دقائق
صغيرة جداً يمكن امتصاصها بواسطة الأوعية اللبنية ، وانها
بترطيبها الغشاء المخاطي للامعاء تسهل امتصاص المواد الدهنية
وانها مضادة للفساد وممانعة للتعفن ، وانها تحدث لنا طبيعياً
لانها تزيد افراز الغدد المعوية وتنبه الامعاء لدفع محتوياتها ،
ولذلك يترتب على عدم وصولها الى الامعاء خروج المواد الدهنية
مع البراز ، بدون هضم ، وفساد الهضم ، وتخمّر الطعام ،
وحدوث التعفن والامساك ، فيشعر المريض بمرارة في الفم ،
وألم في المعدة ، وانتفاخ في البطن ، وكثيراً ما ترتد شهوته
عن تناول المواد الدهنية . وانتشار الصفراء في الدم يدعو
الكليتين الى تخليص الجسم منها فتقومان باخراجها مع البول
فيصفر اصفراً خفيفاً كالكرّم أو اصفراً شديداً يعميل الى
السواد كالنبيد . وتأثر سائر افرازات الجسم أيضاً كالبول ؛
فقد يحتوي العرق ، من الصفراء ، على ما يكفي لصبغ الملابس ،

وقد تتساقط الدموع وهي صفراء ؛ وقد يحتوي اللبن على هذه المادة أيضاً . وربما يرى المصاب باليرقان الاشياء كأنها صفراء وقد يوجب المرض الحكاك ، وقد يخرج بالجلد أحياناً أنواع مختلفة من الطفح ، ولا سيما اذا طال مكثه . وكثيراً ما تتأثر الصحة العمومية فتبدو على العليل اعراض الضعف والانحطاط والتعب ، وتتولاه الكآبة فيصير في غم وسوء حال وانكسار ، وتنخفض الحرارة الا أن يكون مع المرض التهاب في أحد الاعضاء ، ويقل النبض حتى يصير الى ٦٠ أو ٤٠ في الدقيقة وقد ينحط الى ٢٠ فقط . وأحياناً يطراً على المريض ترف من الانف أو من عضو آخر ، وأحياناً يظهر بشكل بقع صغيرة في الجلد . وقد يحدث عن اليرقان اذا كان شديداً جداً أعراض عصبية خطيرة كالهذيان ، والسبات ، والتشنجات .
وقلما يخطئ الانسان في تعرف هذا المرض لان اصفراره مميز ولا سيما في بياض العينين

العلاج - لا بد من العناية بأمر الغذاء فلا تأكل المواد الدهنية ، ولا تكثر من المواد النشوية والسكرية ، ولا تتناول المشروبات الروحية . وليكن طعامك من المرق ، والسمك ،

والطيور ، وليكن شربك من الماء البارد ، أو اللبن بعد هضمه
أو دوفه بماء الصودا (الصوداوتر) . ولا بد من الراحة البدنية
والعقلية ، والرياضة البسيطة في الهواء المطلق ، والتدثر بالملابس
الصوفية . ومن الضروري مداواة سبب اليرقان ان عرف ،
والا فمداواة الاعراض عرضاً عرضاً كما تبدو ، كتدليك القسم
الكبدي بمروخ بسيط أو عمل كمادات ساخنة عليه وازالة
الامساك باحد أنواع المياه المعدنية (أبنتا أو هنيادي ، أو
فردريك شال) وتخفيف الانتفاخ بتناول ١٠ سنتجرامات
من الكريوزوت في محفظة ثلاث مرات في اليوم أو بتناول
نصف جرام من الفحم النباتي في برشانة ثلاث مرات في اليوم ؛
وتلطيف الحكّة بالحمامات الدفئة والتدليك بالمنشفة تدليكاً
جيداً . ويمكن تناول ٣٠ سنتجراماً من مرارة الثور الجافة بعد
الاكل بساعتين ثلاث مرات في اليوم ، ارادة التعويض عما
تفقده أعضاء الهضم من المواد الصفراوية . ويستحب ، في دور
النقاهاة ، تغيير الهواء ، وتبديل المناظر ، والمشي ، وركوب الخيل
المغص المعوي - هو تقلص الامعاء تقلصاً مؤلماً ،
وينشأ غالباً عن تهيج الامعاء بشيء لم تستطع هضمه أو بشيء

غير مناسب . والألم هو أهم عرض ، ويكون مجلسه البطن حول السرة ، وكثيراً ما يتنقل ، ويخف بالضغط فترى المريض نائماً على بطنه ، واضعاً وسادة تحته ، أو تراه منحنيًا ضاغظاً يديه بطنه . وهذا مما يميز المغص من الامراض الالتهابية التي تكون في أعضاء الهضم لأن الألم في هذه الامراض يزداد بالضغط . هذا الى أن ألم المغص يأتي في نوب وتضعف شدته في الفترات ما بينها . وليس للألم ميزان يقاس به لكننا كثيراً ما نستدل على شدته من هيئة الوجه ؛ فان كان باهتاً ، قلقاً ، يعاوه عرق بارد فالألم شديد . وقلما ترتفع الحرارة أو النبض حتى مع شدة الام ، وهذا أيضاً مما يميز ألم المغص من الالتهاب غالباً . ويصحب المغص انتفاخ البطن ، أو اسهال أو امساك ، أو قيء . والمغص قد يزول بعد بضع دقائق ، وقد يستمر بضعة أيام

العلاج - اللبخ الساخنة أو الكمادات الساخنة ، أو وضع قوارير من الماء الساخن على البطن ، وقد يفيد تدليك البطن بزيت دفيء ، وتناول قليل من الروم مع الماء الساخن وللمورفين تأثير شديد لأنه يخفف الألم سريعاً ، فيمكن أن

يعطى المريض قعماً فيه سنتجرام من المورفين لوضعه في الشرج أو يحقن بسنتجرام منه تحت الجلد . وقد يزول الألم أيضاً بعمل حقنة شرجية كبيرة من الماء الدفيء . ولا بد من علاج السبب في الوقت نفسه باعطاء المريض جرعة من زيت الخروع ، ثم تنظيم الغذاء وجعله خفيفاً سهل الهضم .

الحموضة - إما أن تكون موضعية في المعدة أو عمومية في الجسم . ففي حموضة المعدة يُحسّ المريض لذعاً (حرقاناً) في المعدة يصحبه تجشوء سائل حامض قد يصل الى الحلق . وتنشأ هذه الحموضة إما عن زيادة في افراز العصارة المعدية الحامضة ، وإما عن نقص في افرازها ؛ يعقبه تخمر الغذاء غير المهضوم . وتغلب الحموضة مع الحياة الجلوسية ، وعدم الرياضة البدنية في الهواء المطلق أو مع الاكثار من الاغذية الحيوانية والافراط في المشروبات الثقيلة . وأكثر ما تشاهد في الشهور الاخيرة من الحمل وفي الاشخاص ذات البنية النقرسية أو الكبد الخاملة . والحموضة عرض شائع في تمدد المعدة والتهابها المزمن

العلاج - علاج الحموضة بسيط ناجع لكن الدواء الذي

يذهب بالحموضة لا يتنع رجوعها . فقد يكفي لتلطيف الحموضة تناول نحو جرام من بيكر بونات الصودا أو بيكر بونات البوتاسا أو نحو نصف لعقة صغيرة من روح النشادر العطري أو قرص من أقراص الصودا بالنعناع . وقد يفيد تناول فنجان من ماء الجير اذا كان مع الحموضة اسهال ، أو تناول نصف لعقة صغيرة من كربونات المايزيا اذا كان مع الحموضة امساك أما الشفاء فيتم بتناول المزيج الآتي مدة اسبوع أو اسبوعين :

جرام	نحت نترات البزموت
جرامان	صبغة روند
جرامان	شراب البرتقال
ثلاثين جراماً	منقوع الجنطيانا لغاية

تؤخذ هذه الجرعة قبل الاكل بنصف ساعة ثلاث

مرات في اليوم

ويحسن ، بعد انتهاء الاسبوع أو الاسبوعين ان يتناول المريض المزيج الآتي مدة اسبوع أو اسبوعين أيضاً :

جرام	حامض الهدروكلوريك المخفف
جرامان	شراب البرتقال
ثلاثين جراماً	منقوع الجنطيانا لغاية

تؤخذ هذه الجرعة قبل الاكل بنصف ساعة ثلاث
مرات في اليوم

أما الغذاء فيلزم أن يكون بسيطاً ، محدود المقدار ؛
لا يحتوي الا على القليل جداً من المواد الدهنية ، والسكرية ،
والنشوية . ويلزم الامتناع عن المشروبات الروحية تماماً .
أما الحموضة التي تكون في الشهور الاخيرة من الحمل فيقال
إنها تُلطّف كثيراً بأكل الخس

أما الحموضة العمومية فناشئة عن زيادة تولّد الحامض
من عدم هضم الطعام هضمًا جيداً ، أو من تجمع الحامض في
الجسم بسبب خمود الأعضاء المفرزة كالكليتين ، والامعاء ،
والجلد . وكثيراً ما يزداد مقدار الحامض الدائر في الدم في
الحميات ، كما يتضح من الرواسب البولية الملونة ، وتحدث هذه
الحموضة أيضاً في النقرس من زيادة حامض البولييك على الأغلب
وتتضح بالاكزيميا ، وأنواع مختلفة من الطفح ، والرمل في البول ،
والحصاة الكلوية

ولاصلاح هذه الحموضة لا بد من الأخذ باسباب النشاط
وعدم الخلود الى الكسل والراحة ، لتنشيط أعضاء الافراز

كالجلد ، والرثتين ، والكليتين . ويلزم الاعتدال في الغذاء ، وعدم الاكثار من المواد الدهنية ، والسكرية ، والنشوية . وليؤكل السمك ، ولحم الطيور ، والبيض ، عوضاً عن اللحم الاعتيادي

انتفاخ البطن — انتفاخ البطن أو تطبله عرض شائع جداً في أحوال عسر الهضم ، وقد يكون متعباً جداً ؛ وهو في الضعيف أو المتقدم في السن أكثر منه في القوي أو الشاب ؛ وفي النساء ولاسيما في العصبيات اللاتي يغاب فيهن الهستيريا أكثر منه في الرجال . وأحياناً تتكوّن الأرياح في المعدة بمقادير كبيرة حتى لقد يستغرب الانسان كيف تتكوّن ويعتقد بعضهم أن الأرياح تتكوّن في المعدة في هذه الاحوال لأنها غالباً تكون خاوية من الطعام ؛ على أن هذا مما يفتقر الى برهان . وتتولد الأرياح غالباً عن تخمر الطعام وتعفنه من بقائه في المعدة زمناً طويلاً بدون هضم . وقد يكفي لذلك عدم الانتظام في مواعيد الأكل . وتحدث الأرياح أيضاً عن الامساك المزمن ، والتهاب المعدة ، وأغلب أمراض المعدة . وأعراض تطبل البطن هي ألم في المعدة ، وامتلاء البطن ، وتقلب

الامعاء، وتقلب الازرياح فيها وهو ما يسمى بالقرافر . فاذا
ازدحمت الريح في المعدة خرجت بالتجشؤ فاستراح المرء قليلاً .
وقد يكون ازدحام الرياح شديداً في المعدة والامعاء فيعوق
حركة القلب والرئتين ، فيضطرب النبض ، ويحدث خفقان ،
وضيق ، وألم في قسم القلب ، مما يفضى أحياناً الى الازغماء .
والريح التي تخرج من المعدة لا طم لها ولا رائحة ، وقد يخبث
طعمها ، وتذنب رائحتها ، وأغلب ما ينشأ ذلك عن تعفن
الطعام في المعدة وتولد غاز الهيدروجين الكبريتي

العلاج — تناول لعقة كبيرة أو لعقتين من ماء النعناع
خير وسيلة لتبديد هذه الأرياح وراحة العليل . أما اذا
كانت الريح خبيثة منتنة فخير ما تعالج به هو الفحم النباتي ،
والكريوزوت ؛ فيؤخذ نحو نصف جرام من مسحوق الفحم
في برشانة ثلاث مرات في اليوم ، أو تؤخذ برشانة بالتركيب
الآتي :

نصف جرام
سنتيجرام

مسحوق الفحم النباتي
مسحوق الجوز المقي

ويؤخذ الكريوزوت في محافظ تحتوي الواحدة منها على

نقطتين ، وتؤخذ المحفوظة ثلاث مرّات في اليوم . ويخف ألم المعدة بذلك البطن بمروخ منبه كمروخ التربنتينا ، أو بتناول قليل من الكنيّاك في كأس من الماء الساخن ، أو تناول جرامين من روح النشادر العطري في قليل من الماء ، أو تناول ١٥ نقطة من روح الكاوروبورم في قليل من الماء ؛ أو تناول بضع نقط من عطر الجزريل . فإن كان ازدحام الأمعاء بالريح أكثر من ازدحام المعدة بها تعمل للمريض حقنة شرجية بالماء الدقي ونحو لعقة كبيرة من زيت التربنتينا . وما هذه الوسائل كلها إلا لتخفيف النوبة وتلطيفها ، فهي لا تمنع رجوعها . فإن أردنا منع النوب فلا بد من إزالة السبب ، وتنظيم الطعام تماما ؛ مما يتم بالامتناع عن بعض أصناف المأكولات . ولكل صنف يضره هو به أعلم من غيره حتى طبيبه . وتتلخص هذه الأصناف في المواد النشوية ، والسكرية ، والفواكه ، والخضر ، والمشروبات الدفئة ، ولاسيما الشاي والمرق . ويفضل الخبز الأسمر على الخبز الأبيض . وينصح بعضهم ، لاتقاء هذا الانتفاخ ، بتناول خمس قمحات من خلاصة الروند مع قحمة من الفلفل الأحمر قبيل الأكل ، وتناول خمس نقط من

حامض النتروهدروكلوريك المخفف في كأس من الماء بعد الأكل بساعة أو نصف. ويعالج الانتفاخ في النساء الهستيريات باعطائهن مركباً من البزموت، والصودا، والجوز المقيء كالآتي:

بيكربونات الصودا	جرام
صبغة الجوز المقيء	نصف جرام
كربونات البزموت	نصف جرام
شراب	جرامان
ماء لغاية	ثلاثين جراما

تؤخذ هذه الجرعة قبيل الأكل

ويعالج الانتفاخ في الشيوخ بمركب يحتوي على حامض الهدروكلوريك المخفف والبيسين كالآتي :

حامض هدروكلوريك مخفف	١٥ نقطة
جاسرين البيسين الحامضي	٣ جرامات
صبغة الليمون	٢٠ نقطة
ماء لغاية	ثلاثين جراما

تؤخذ هذه الجرعة قبيل الأكل

البحر — أو تنن الفم، أو خُبث رائحة الفم، عرض رديء لأن الناس تأبى أن تماشي صاحبه . وليس للفم، في حالة الصحة، ومع النظافة الاعتيادية، رائحة، ولكن قد تخبث رائحته في بعض الأمراض، وفي بعض الظروف . فيحدث

البخر عن اهمال نظافة الفم والأسنان ، وترك ما يعلق بها من بقايا الأكل ، فتتجلى ، وتتعفن ، وتحدث رائحة خبيثة . ويشاهد أيضاً البخر في بعض أمراض الأنف ، والحلق ، وفي الاسقربوط ، وفي التسمم الزئبقي ، وفي جميع الحميات . وهو عرض لعسر الهضم ، والامساك ، وغنغرينا الرئة

وكثيراً ما ينمّ الفم عن الأصناف التي تناولها كالبصل ، والثوم ، والمشروبات الروحية . وقد يكون لنفس المصاب بالتسمم البولي رائحة بولية نشادرية

العلاج - يعالج السبب ، فان يكن البخر ناشئاً عن اهمال نظافة الفم فلا بد من تدليك الأسنان بالسواك كل يوم ، واستعمال غرغرة لتطهير الفم بالتركيب الآتي :

صبغة خشب الأرز ^(١)	٣٠٠ جراماً
زيت النعناع الفلفلي	جرام
زيت النيسون	جرام

توضع بضع نقط في قدح من الماء للتفرغ
أو بالتركيب الآتي :

(١) تعمل هذه الصبغة بنقع جزء من كسر خشب الأرز في ٥ أجزاء من الكنيك

جرام	حامض بوريك
جرام	صبغة المر
جرام	صبغة الخزامى المركبة
جرام	كؤول
ثلاثين جراما	ماء لغاية

يضاف قليل من هذا المزيج الى قدح من الماء الدفيء

للتفرغر

ويمكن الحصول ، من احدى الصيدليات ، على زجاجة
لسترين ، وهو دواء مجهز بهذا الاسم ، ووضع بضع نقط من
هذا الدواء على قليل من الماء للتفرغر

ولا بد من علاج الاسنان النخرة ، وامراض الأنف ،
والحلق . وان يكن البخر ناشئا عن المعدة يعطى المريض
برشانة فيها نصف جرام من مسحوق الفحم النباتي ثلاث
مرات في اليوم ويعالج عسر الهضم والامساك بالادوية المناسبة
الفوق — يسمى عند العامة بالزغطة ، ما يأخذ الانسان
من تشنج الحجاب الحاجز تشنجا فجائيا . ويصدر الفوق
من امتلاء المعدة بالطعام أو الريح ، وهو عرض كثير الحدوث
في عسر الهضم ، وفي الطفولة ، ومن تناول التوابل . ولا
أهمية للفوق لانه يزول سريعا على غير ما يكون اذا جاء في

مرض شديد كالحمى التيفودية ، أو الالتهاب البريتوني فإنه يعان بالخطر لأنه يكون علامة الاحتضار . وقد يشاهد الفواق في الهستيريا وفي السكراري ، وقد يكون علامة التسمم الكوؤولي
العلاج — لا بد من ازالة السبب متى عرف . وقد يكفي لايقافه تناول قدح من الماء مع اقفال الانف أو تناول ١٥ نقطة من روح الكلوروفورم في قليل من الماء ، أو ١٠ نقط من روح الكافور . وفي الهستيريا يستعمل الحلتيت والمسك ، أما في السكراري فتنفع الجرعة الآتية

٣ نقط	صبغة الجوز المقيء
٥ نقط	صبغة القفل الاحمر
٢٠ نقطة	روح الكلوروفورم
ثلاثين جراما	ماء لغاية

تؤخذ هذه الجرعة كل ساعتين

التجشوء — يحدث التجشوء مع فساد الهضم ويكون إما غازيا وإما سائلاً . فالتجشوء الغازي ، ويسمى عند العامة بالتكريع ، ينشأ عن خروج الغازات من المعدة . أما التجشوء السائل فهو خروج سائل من المعدة يصل الفم يصحبه لذع وينشأ عن تناول المواد المهيجة ، ثقيلة الهضم اذا كانت بمقادير

كبيرة . وقد يحدث التجشوء أيضاً في أمراض المعدة
العلاج — ازالة السبب ، وتدير الغذاء ، وتناول نصف
جرام من مسحوق الكينو المركب ثلاث مرات في اليوم ،
أو تناول نصف جرام من مسحوق تحت تترات البرموت
ثلاث مرات في اليوم قبل الاكل

الاضطرابات العصبية — قد يحدث عن فساد الهضم ،
وتمدد المعدة بالغازات ، وامتلائها بالطعام ، اضطرابات عصبية
مختلفة كالحفقان ، وعدم انتظام ضربات القلب ، وعسر التنفس
وثقل الرأس . وتعالج هذه الاضطرابات بالعناية بالغذاء وتديره

أمراض الفم

التهاب الفم : — يشاهد كثيراً في الاطفال ؛ وينشأ
عن الحميات ، وعن عدم نظافة الفم ونحمر بقايا اللبن فيه ،
وعن خروج الاسنان ، ويشاهد في الشبان ؛ وينشأ عن سوء
الهضم ، وتناول المشروبات والاطعمة الساخنة الحريفة وعن
شرب الدخان ، وعن الاكثار من التوابل والبهارات
العلاج — لا بد من معرفة السبب وازالته ، وتلطيف

الحالة الموضوعية بمس الفم بجلسرين البورق اذا كان المريض
طفلاً ، أو باستعمال الفرغرة الآتية :

١٥ جراما	حامض بوريك
١٥ جراما	صبغة المر
٥٠٠ جرام	ماء لغاية

أو الفرغرة الآتية

٢٠ جراما	كلورات البوتاسا
٢٠ جراما	بورق
٦٠ جراما	جلسرين
٥٠٠ جراما	ماء لغاية

قروح اللسان : - تنشأ عن عسر الهضم ، والسفلس
(التشويش) ، والسرطان ، والاسنان النخرة . وقروح عسر
الهضم حمراء صغيرة مؤلمة جداً ، وألمها يزداد بحركات اللسان
وإثناء الطعام ولا سيما اذا احتوى على مواد حريفة

العلاج - كعلاج التهاب الفم

التهاب اللسان : - ليس هذا المرض شائماً الآن لعدم
استعمال الجواهر الزئبقية في كثير من الأمراض كما كان يعمل
قديماً. وينشأ عن الآفات كالعض ، أو القطع ، أو الوخز. والتهاب
اللسان يجعله أكبر من أن يحتويه الفم فتبرز أسلته^(١) ، وتنضغط

(١) الاسلة من اللسان طرفه

حافته بين صفي الاسنان ، وينسد الحلق من الضخامة الخلفية ؛
فيعاق التنفس . ويأخذ الانتفاخ في الازدياد ثلاثة أيام أو
أربعة ، ثم يأخذ في التناقص حتى يزول تماماً في اسبوع أو
عشرة أيام . ويكون مع هذا الانتفاخ ألم شديد قد يمنع
العليل عن المضغ ، والبلع ، والكلام . ويكون اللسان أولاً
أحمر اللون ، مغطى بطبقة بيضاء سميكة ، ويكثر اللعاب ،
ويتساقط من الفم لأن المريض لا يستطيع أن يبلعه . وأحياناً
يتركز الالتهاب في موضع ؛ فيتكون خراج ، وأحياناً يمتد
الالتهاب الى الحنجرة فيخشى من الاختناق

العلاج — اللبخ الساخنة ؛ أو الكمادات الساخنة حول
العنق ، والفراغر الدفئة كالتى ذكرت فى التهاب الفم ،
وتركيب العلق على العنق . وقد يستصوب الجراح تشريط
اللسان لتخفيف الالتهاب . اما الغذاء فيلزم أن يكون سائلاً
دقيقاً بمقادير صغيرة حتى يخف الالتهاب

أمراض المريء

قد يتهب الغشاء المبطن المريء ، أو يتقرح دون أن

يُحدث أعراضاً شديدة أو خطيرة . وقد تضيق الأنبوبة أو تنسد؛ فلا يمرّ الطعام الى المعدة، وهو ما يسمى بضيق المريء، وينشأ عن التقرُّح، والسرطان، والسفلس، وعن ضغط الأورام. وكيفما كان السبب فالضيق خطر جداً، لأنه يفضي الى الانسداد، إما عاجلاً وإما آجلاً، فيموت المريض جوعاً لعدم مرور الغذاء الى المعدة. وهناك نوع من الضيق أقل خطراً، وهو الذي يحدث عن تشنج عضلات المريء، ويأتي، عادة، بغتة في نوبٍ يختلف زمنها، ويشاهد دائماً تقريباً في الفتيات المصابات بالهستيريا والانهيميا. وهذا الضيق يزداد كثيراً بشفقة الأقارب وعظفهم على العليل، لكنه يحسن بالعلاج ولا يصعب الهزال الذي يرى في الأنواع الأخرى، التي تأتي تدريجاً، ويصعب البلع فيها تدريجاً أيضاً حتى يتعذر تماماً. وفيها يمتد المريء أعلى الانسداد حيث يتجمع الطعام ويمكث قليلاً بعد تناوله حتى يرجع بحالته الأصلية بدون هضم وممزجاً بقليل من المخاط.

العلاج - لا حيلة لنا إلا توسيع الضيق توسيعاً تدريجياً بادخال مجسات المريء اللينة، أو منع الانسداد التام بادخال

محس المريء اللين كل يوم . وقد يستطيع المريض أن يدخل
المحس بنفسه بقليل من المهارة . وإن كان الضيق ناشئاً عن
السفلس يُعطى المريض الأدوية المناسبة . ولا بدّ أن يكون
الغذاء سائلاً

أمراض المعدة

التهاب المعدة : — هذا الالتهاب على نوعين : حاد ،
ومزمن . فالحاد لا يرى إلا نادراً من تناول مواد مهيجة أو
سامّة ؛ وتكون أعراضه شديدة تهدّد الحياة ، وربما أفضت
إلى الهلاك بعد يوم أو أكثر بحسب المواد وتأثيرها . أما
الالتهاب الذي يكون أخفّ وألطف فأكثر شيوعاً ، وينشأ
عن سوء التغذية كتناول مقادير كبيرة من الأطعمة ثقيلة
الهضم ، بدون مضغها مضغاً جيداً ؛ وعن التعوّد على شرب
مقادير صغيرة من المشروبات الروحية ، وعن البرد والرطوبة
إذا كانت البنية روماتزمية أو تقرسية ؛ فالالتهاب المعدي
التقرسي من أنواع النقرس الكامن ، ومن الغريب أنه يتحسن
كثيراً إذا ظهر النقرس في جزء آخر من الجسم كالمفصل .

ويرى أيضاً في أمراض القلب ، والرئتين ، والكبد التي تعاقب فيها الدورة الدموية ، فيركد الدم في أوردة المعدة وغيرها من الأعضاء ، وهذا الركود الدموي كثيراً ما يتحوّل الى التهاب عند أقل سبب متم كأكلة ثقيلة

الأعراض - أعراض التهاب المعدي هي (١) الأُم الذي إما أن يكون خفيفاً فيُحس المريض لدعاً في القسم المعدي وإما أن يكون شديداً قليلاً لا يطاق . وهو يزداد بتناول الطعام ؛ (٢) والقيء الذي يكون شافاً اذا كانت المعدة خاوية ، وتتكوّن مواد القيء من الطعام الذي يكون في المعدة ثم من المواد المخاطية التي فيها ثم من المواد الصفراوية . وقد تكون مدممة ؛ (٣) والعطش الشديد ؛ (٤) وجفاف الفم وحرارته ؛ (٥) وارتفاع الحرارة قليلاً ، (٦) وفقد شهوة الطعام ، وأحياناً يشتهي المريض الطعام ، ويظن أنه يرتاح بعده ، فإذا ما أكل قذفه سريعاً ولم يشعر براحة ؛ (٧) والامساك ، الآ أن تتأثر الأمعاء أيضاً بالالتهاب ؛ (٨) والصداع ، وأغلب ما يكون ثابتاً في الجبهة ، ويزداد بالنور والضوضاء ؛ (٩) والهبوط ؛ (١٠) والانعماء

العلاج -- الراحة في السرير ، والراحة للمعدة بمنع الطعام ولو بضع ساعات . ولتخفيف العطش يمض الثلج ، ويعطي المريض لعقاً صغيرة من اللبن المثلوج . فان لم تقذف المعدة اللبن بهذه المقادير الصغيرة يعطى لعقاً كبيرة من اللبن المثلوج ، أو اللبن وماء الصودا ، ثم ان تحسنت حالة المعدة يزداد الغذاء تدريجاً فيعطى المرق ، ثم الأغذية الصلبة سهلة الهضم كالسمك المسلوق . ولا يرخص للمريض في الغذاء الاعتيادي إلا بكل تحفظ . وقد يضطر ، في الاحوال الشديدة ، أن تمنع الأكل تماماً ، ونغذي المريض بالحقن الشرجية المغذية بعد هضمها هضمًا صناعياً لكي يسهل امتصاصها . ويداوي الامساك بالحقن الشرجية ؛ لأن المعدة تأبي الأدوية كما تأبي غيرها . ويلطف الأم بالمورفين ، والاضطراب المعدي بالزيموت ، فيعطي المريض الجرعة الآتية ثلاث مرات في اليوم حتى تتحسن الحالة :

١٠ نقط	محلول هيدروكلورات المورفين
نصف جرام	كربونات الزيموت
٤ جرامات	مستحلب الصمغ
١٥ جراما	ماء لغاية

وقد يستحسن اعطاء المريض المورفين حقناً تحت الجلد.
ويسكن ألم المعدة بوضع اللبخ الساخنة، أو الكمادات الساخنة
على القسم المعدي. أما الالتهاب المعدي المزمن فأحد أنواع
عسر الهضم وسيذكر

قرحة المعدة — ليس هذا المرض نادراً، ولعله لا يعرف
في كثير من الأحوال لعدم وجود الأعراض التي تميزه، وإن
وجدت فقد تكون مبهمه لا تكفي للتحقق. ولا تحدث
القرحة في الأطفال لأنها قلما تشاهد قبل الخامسة عشرة من
العمر، وتكثر مع تقدم السن، والنساء أكثر عرضة من
الرجال. وأغلب ما تكون في الفقراء الذين يكون طعامهم
رديئاً محتويًا على مواد ثقيلة الهضم غير مغذية. ومن أسبابها
نقص الغذاء، والاضطراب العصبي، والافراط في المشروبات
الكحولية، وأمراض القلب، والرئتين، والكبد. وكثيراً ما
تشاهد قرحة المعدة في الفتيات المصابات بفقر الدم المسمى
بالخلوروز. ونسب بعضهم هذه القرحة الى اعتداء العصارة
المعدية على جدر المعدة وهضمها في أحوال الضعف العمومي،
وهو رأي لا تؤيده التجارب. وهذه القروح لا تلتئم سريعاً،

بل تمكث زمنًا طويلًا، وإذا التحمت فقد تتكون ثانيًا متى تأخرت الصحة العمومية

الاعراض - تأتي تدريجًا. وهي الضيق بعد الأكل، والانتفاخ، والغثيان، والألم. ويكون الألم كالحرق، أو اللدغ، أو القرص، أو التمزق، أو الثقب، ويشتد غالبًا بعد الأكل بنحو ساعة أو أقل. ومجلسه اما أسفل عظم القص، أو حول السرة، أو في منتصف الظهر. وهذا الاختلاف في موضع الألم ناشئ عن الاختلاف في موضع القرحة في المعدة. ومن الغريب أن بعض المرضى يشعر براحة بالنوم على الظهر بينما يشعر البعض الآخر بالراحة بالنوم على البطن. والغثيان خبت في النفس يأخذها بعد الأكل حتى تتقيأ، ويحدث القيء بعد أوقات مختلفة، فإذا قذفت المعدة ما فيها خف الألم، وانصرف الضيق، وشعر العليل بالراحة. وقد يحدث نزف في المعدة فيخرج الدم مع القيء. ولا يتحتم أن تكون شهوة الطعام ضعيفة، فقد يشتهي المريض الأكل، ويأباه فرارًا من الألم. ولا ريب

أن الألم، والقىء، وعدم التغذية، كل ذلك مما يفضي الى الهزال، والذبول، والضعف

وكثيراً ما يتحسن المصاب بقرحة في المعدة، لكن قد تطراً عليه مضاعفات خاصة، أهمها تأكل جدر المعدة وانثقابها، فتخرج محتوياتها الى البطن وتحدث التهاباً في البريتون، وهو شديد الخطر، ثم النزف الذي يحدث في ٤ في المائة من الأحوال، والنهوكة المهلكة. وهذه المضاعفات مما يكفي لحث المرء على المبادرة بعلاج قرحة المعدة متى ظهرت اعراضها

العلاج - أهم ما في العلاج هو الغذاء الذي يلزم أن يكون بسيطاً، مغذياً، خفيفاً على المعدة؛ ولعل أفضل الاصناف اللبن بشكل من الاشكال. فاللبن والماء، واللبن بماء الصودا (الصودا وتر)، واللبن المركز، واللبن المهضوم هضماً صناعياً، واللبن وماء الجير، واللبن وماء الفيشي، فكل هذه الاصناف يمكن تناولها؛ لكن يلزم أن تؤخذ بمقادير صغيرة جداً، ومراراً. وقد تساعد المواد النشوية على ابقاء اللبن في

المعدة ؛ فيؤخذ الاروروت^(١) ، أو التايوكا^(٢) ، والساجو^(٣) ،
أو نشا الذرة كما يهوى المريض . وتزاد الاصناف متى تحسنت
الاعراض ؛ فيعطى المرق ، والبيض المضرب ، وهكذا يسمح
له بالغذاء الاعتيادي تدريجاً . أما في الأحوال الشديدة ، اذ
تقذف المعدة كل ما يُعطاه المريض ، وفي الأحوال التي تتضاعف
بالنزف ، فيلزم ان يمنع الغذاء بطريق الفم لكي تيسر الراحة
التامة للمعدة . ووقتئذ يتغذى المريض بالحقن الشرجية المغذية .
ولتعلم ان المستقيم ، وهو نهاية الامعاء ، لا يقوم بالهضم ،
ولكنه يمتص ما يرسل اليه من الغذاء السائل المناسب ، هذا
الى أنه سريع التهيج . واذا ما تهيج دفع محتوياته الى الخارج
ولذا يلزم ان تكون الحقن المغذية من السوائل غير المهيجة
المهضومة هضمًا صناعياً . فلا بد من هضم المواد النشوية ،

(١) يستحضر الاروروت من جذور نبات ، ويباع بشكل مسحوق ابيض
نقي . وهو غذاء جيد ، خفيف ، نافع في الحميات ، وامراض المعدة والامعاء
ويستعمل أيضا للاطفال (٢) يستحضر التايوكا من جذور نوع آخر من
النبات ، يباع بشكل حبيبات بيضاء غير منتظمة . وهو كالاروروت ولكنه اجود
طعماً (٣) يستحضر الساجو من لب شجر من الفصيلة النخيلية ، ويباع
بشكل حبوب مستطيلة ، أحد طرفيها مستدير والاخر مربع . وهو طعام
جيد للمرضى

والنيروجينية ، واستحلاب المواد الدهنية ، قبل استعمالها في الحقن . والأغذية التي تستعمل لهذا الغرض هي اللبن ، والمرق وخلاصة اللحم ، والبيض ، والثريد . ويلزم أن تكون الحقنة المغذية اصغر مقداراً من الحقنة المسهولة ؛ فيستحسن ألا تزيد عن مائة جرام أو مائة وخمسين بالأكثر . فيؤخذ نحو خمسين جراماً من اللبن ، وخمسين جراماً من المرق ، بدرجة ٣٨ سنتغراد ، ويوضع عليهما نحو لعقة كبيرة من السائل البنكرياسي قبيل الاستعمال ، ويحقن الجميع خلال انبوبة طويلة تركب على مبسم الحقنة الشرجية ، وتدفع في المستقيم بقدر الامكان . أو تضرب بيضة في مائة جرام من اللبن ويسخن لدرجة ٦٠ سنتغراد ، ثم يضاف اليه جرام وربع من بيكربونات الصودا ، وجرامان من ملح الطعام وجرام من مسحوق البنكرياتين ، ويترك الجميع في مكان دفيء نحو ربع ساعة . ويحقن وهو بدرجة ٣٨ سنتغراد . وان تهبج المستقيم يستصوب غسله بماء فاتر قبل عمل الحقنة المغذية بساعة ، أو إضافة نحو عشرين نقطة من اللودانوم الى كل حقنة مغذية وينفع الثلج لتبريد ما يؤخذ من الطعام بالفم ، كما ينفع

استحلابه لتخفيف الألم ، والقىء والنفز ، وقد نحتاج الى
الافيون أو المورفين لتخفيف الألم ، والى البزموت لتلطيف
حالة المعدة ، والى المانيتزا لعمل لين خفيف ، ويمكن وصف
الجميع بالتركيب الآتى :

جرام	تحت نترات البزموت
١٠ نقط	محلول هيدروكلورات المورفين
جرام	مانيزيا
جرامان	مستحلب الصمغ
ثلاثين جراماً	ماء لغاية

تؤخذ هذه الجرعة كل ثلاث ساعات أو أربع
ولا بأس بوضع اللبغ أو الكمادات الساخنة على القسم
المعدى لتخفيف الألم

سرطان المعدة : — مرض خبيث ، وقانا الله شره ، لا
يسكن خوفنا منه الا أنه لا يدب الا في نفر ممن مات أبائهم
به ؛ لانه لا شك ورأى . ولعل المعدة ، بعد الشدى والرحم ،
أقرب الأعضاء الى السرطان . ألفاً ومسكناً . وهو ، فى المعدة ،
أكثر فى الرجال منه فى النساء . وقلمنا يشاهد فيها قبل الاربعين ،
ويكثر مع تقدم السن . ، ومن الغريب أنه ، فى المعدة ، يتخير
احدى فتحتيها مجلساً له ؛ ولا يعدل بينهما ، لأنه الى فتحة

البواب أكثر ميلاً منه إلى فتحة الفؤاد؛ فتضيق الفتحة البوابية أو تسد، ويصعب مرور الطعام من المعدة إلى الأمعاء.

الأعراض :- - يتبدى سرطان المعدة بأعراض عسر الهضم التي تشاهد تدريجاً . فيشعر المريض ، دائماً تقريباً ، بألم في قسم المعدة ، أو الظهر ، أو الجانب الأيسر . ويكون ، أولاً ، كالتقرض أو الثقب ، ثم يشتد ويصير كالقطع . ويزداد بتناول الطعام ، لكنه يختلف عن ألم عسر الهضم بوجوده في كل وقت ، وبعدم ازدياده بالضغط . وبعد ذلك تظهر تدريجاً الأعراض الناشئة عن انسداد إحدى فتحتي المعدة ، وتتمدها ، وأهمها القيء الذي يحدث بعد تناول الطعام في أوقات مختلفة بحسب موضع السرطان . فإن كان السرطان عند فتحة الفؤاد حدث القيء بعد الأكل قوياً ، وإن كان عند فتحة البواب لا يحدث القيء إلا بعد الأكل بساعة أو ساعتين . ويغلب الإمساك في الدور الأول ، والاسهال في الدور الأخير ، ويكون مما يقرب الأجل . ويهزل المريض ، وتضعف قوته ، ويشحب لونه ، وترتد شهوته عن الأكل كما في قرحة المعدة ، إلا أن الهزال ، والضعف ، والشحوب ، وفقد الشهوة تكون أكثر

وضوحاً، وأسرع سيراً، في السرطان منها في القرحة . هذا الى أن شحوب اللون يكون مميزاً اذ يصير الوجه كهداً تريبياً، أو أخضر . ويحدث أحياناً النزف، ويخرج الدم، مع القيء، بمقادير صغيرة بلون البن على غير ما يكون في القرحة اذ يخرج بمقادير كبيرة ناصع اللون . وآخر علامة على السرطان وجود ورم صلب في البطن في القسم المعدي، وليس من الصواب أن تقرّر أن المرض هو السرطان إلا اذا ظهرت هذه العلامة . ومتى دبّ السرطان في المعدة أخذ مأخذه، وسار بالمريض في طريق الهلاك بسبب الهبوط، أو النزف، أو انثقاب المعدة

العلاج - لا حيلة لنا الا بالمبادرة بتشخيص المرض، والتبكير باستئصاله كله إن تيسر، والأفتعالج الأعراض ويلزم أن يكون الغذاء جيداً، مناسباً، سهل الهضم، ويعطى بمقادير صغيرة مرات متكررة، لكي لا يزداد الألم أو القيء فان لم تستمرى المعدة الطعام فلا بد من تغذية المريض بالحقن الشرجية . وينصح بعضهم بشرب لعقة كبيرة من منقوع الكونديرانجو كل ثلاث ساعات . ويعمل المنقوع بنقع ٢٤ جراماً من القشور في ٦٠٠ جراماً من الماء مدة ٢٤ ساعة، ثم

يغلى الى أن يصير الى نصف حجمه . ويصف البعض
الجرعة الآتية :

٤ جرامات	خلاصة الكونديرا بنجو السائلة
١٠ جرامات	ماء الفار الكرزى
٦٠ جراماً	ماء الكلوروفورم
١٥٠ جراماً	ماء ازهار البرتقال لغاية

تؤخذ لعقة كبيرة ثلاث مرات في اليوم
ضيق المعدة — تضيق احدى فتحتى المعدة اما عن
السرطان ، واما عن القرحة التي تكون بالقرب من احدى
الفتحتين بعد التحامها ، واما عن الضغط الخارجي بالاورام
المجاورة

الاعراض : — هي اعراض سبب الضيق ان كان سرطاناً
أو قرحة ، أو ورمًا ، واعراض التمدد التي ستذكر
تمدد المعدة : — قد تتمدد المعدة تمداً حاداً سريعاً ، بعد
التخدير بالكلوروفورم لاجراء عملية ، أو بعد تناول مقادير
كبيرة من المشروبات الفوّارة ؛ وهذا التمدد نادر . والأغلب
أن يحدث التمدد في المعدة تدريجياً عن ضعف عضلاتها من
النهوكة ، والانبيا ، والهستريا ، وعن اعاقه أو انسداد في الفتحة

البوابية بسرطان ، أو بقرحة ، أو بورم ، يمنع مزور الطعام من المعدة الى الأمعاء . وقد يكون التمدد ، في هذه الأحوال ، كبيراً فينتفخ البطن ويتطبل ، وقد تسمع لقلقة في البطن بهز المريض ولا سيما اذا شرب قدحاً من الماء . وأكثر ما يكون بروز البطن في الجهة اليسرى في الجزء السفلي . ويحدث التمدد أعراض عسر الهضم كالتجشوء ، والاحساس بثقل وضيق ، والألم ، والقيء . ولا تضطرب النفس ، ويأخذها الغثيان قبل القيء الذي يحدث بعد الأكل بزمن طويل يكاد ينسي المريض علاقته بالطعام ؛ وقد ينقطع القيء يومين أو ثلاثة يتناول المريض فيها غذاءه كالمعتاد ، ثم يحدث فتقذف المعدة ما تناولته في هذه الأيام ، بدون تعب أو مشقة ، فاذا هو بني أسود ، حامض ، فيه رغوّة من التخمر ، وشذرات من الطعام غير مهضومة تماماً . والراحة التي تعقب القيء وقتية تزول بامتلاء المعدة . ويغلب الإمساك . وأخيراً يذبل المريض من عدم التغذية ، أو من السرطان اذا كان هو سبب التمدد العلاج — يتوقف على علاج السبب . ويلزم ، عدا ذلك ، أن يكون الغذاء سائلاً بمقادير صغيرة ، كاللبن وماء

الجير، والمرق، أو صلباً سهل الهضم بمقادير صغيرة أيضاً؛
وتمنع المواد النشوية، والسكرية، والخضراوات، وقد يضطر
الى تغذية المريض بالحقن. وهذا الغذاء المحدود كثيراً ما
يكون أشق على المريض من المرض نفسه لاحساسه الدائم
بالجوع. ولا بد من اطلاق الأمعاء. ويستحسن أن يلبس
العليل حزاماً محكمًا من الصوف

أمراض الأمعاء

الالتهاب المعوي : — يحدث الالتهاب المعوي عن
الأغذية الثقيلة الهضم، والفواكه غير الناضجة، والمواد المهيجة،
والبرد والرطوبة، والتعرض للتقلبات الجوية. ويحدث أيضاً
عن الآفات والجروح، ولكن الالتهاب، في هذه الأحوال،
يكون موضعياً. وقد يمتد الالتهاب الى الأمعاء من عضو
آخر، وقد يكون عرضاً لمرض عام كالحمى التيفودية أو الهواء
الأصفر. وهو شائع في الأطفال، ولا سيما في زمن الصيف،
وعند نبات الأسنان

الأعراض — تختلف الأعراض في الشدة، وتأتي سريعاً،

بمحرّكة حمية ، وسرعة في النبض ، وجفاف في الفم والجلد ،
وصداع في الرأس ، وترتد شهوة المريض ، وتثور نفسه ،
ويقذف ما في جوفه ، ويعتريه ألم في البطن ، أخص ما يكون
حول السرة . ويكون عنده إمّا إمساك وإمّا إسهال ، وتكون
المواد البرازية ، في الحالة الأخيرة ، باهتة ، يخالطها مواد
مخاطية . وقد ينحصر الالتهاب أو يشتد في جزء من الأمعاء ؛
فتنشأ عن ذلك أعراض خاصة . فان كان الالتهاب في الجزء
الأول من المعي الدقيق (والأغلب أن يكون معه التهاب
معدي) فقد يمتد الى القناة الصفراوية فيسدّها ، ويمنع مرور
الصفراء الى المعي ، ويتولّد عن ذلك اليرقان وأعراضه . وإن
كان الالتهاب في الجزء الأول من المعي الغليظ وهو الأعور
ظهر ألم ، وانتفاخ ، ومضاضة في الجزء السفلي من البطن في
الجهة اليمنى . وقد ينتهي التهاب الأعور بتكوين مادة صديدية
تنضج ، ثم تنفجر في الخارج . وإذا انحصر الالتهاب في الجزء
الأخير من المعي الغليظ كان استطلاق البطن بشدة وزحير ،
وخرجت المواد البرازية ملوثة بالدم ، وتكرّر بول المريض أو
رغبته في البول . والأغلب أن ينتهي الالتهاب المعوي بالشفاء

الآن يكون في شخص ضعيف ، أو أن يكون الالتهاب شديداً جداً فينتهي بالهلاك . وقد يخفّ ، ويتحوّل الى التهاب مزمن يمكث زمناً غير محدود

العلاج — ملازمة الفراش ، واقتصار الغذاء على السوائل ، وأخذها باردة بمقادير صغيرة جداً . وخير السوائل اللبن ؛ ويعطى مع الصودا وتر ، أو ماء الجير . وان تحسنت الحالة يعطى المواد النشوية كالأروروت ، والنشا ، والساجو ، والتايوكا . أما المرق ، وخلاصة اللحم فلا تعطى إلا بتحرّز ، وان زادت الإسهال منعت . ويخفف العطش بمصّ الثلج ، أو بأخذ قليل من الماء المثلوج ، أو عصير الليمون

وان نشأ الالتهاب المعوي عن البرد فلا بد من التدفئة ، وتناول المعرقات ، وأفضلها مسحوق دوفر في برشانة تحتوي على نصف جرام منه . ويداوي ألم البطن ، عادة ، باللبخ الساخنة أو الكمادات الساخنة ، وأحياناً ، بالأفيون أو المورفين . أما الامعاء فيلطّف التهابها بمزيج البزموت الآتي تؤخذ منه جرعة ثلاث مرات في اليوم :

جرام	سالييلات البرموت
جرام	بيكربونات الصودا
جرام	مسحوق صمغ الكاثيرا المركب
ثلاثين جراما	ماء نفاغ لفاية

وان نشأ الالتهاب المعوي عن طعام ثقيل الهضم يحسن أن نبتدىء العلاج بجرعة من زيت الخروع ، أو بتناول ورقة فيها ١٠ سنتجرام من الزئبق الحلو ، وجرام من مسحوق الروند المركب . ويحسن أتمام الشفاء ، أخيراً ، بتناول جرعة من المزيج الآتى ، قبل الأكل بنصف ساعة ثلاث مرات في اليوم

١٠ نقط	حامض هيدروكلوريك المخفف
٢٠ نقطة	صبغة قشر البرتقال
١٠ نقط	روح الكلوروفورم
ثلاثين جراما	ماء لفاية

ولاتقاء الالتهاب المعوي ، في المستقبل ، لا بد من العناية بأمر الغذاء ، والتحرز من البرد ، وتدفئة الجسم بالملايس المدفئة ، ولبس حزام من الصوف حول البطن الاحتباس المعوي : - عارض شديد الخطر ، يلزم الاسراع بعلاجه ، والآ كانت العاقبة وخيمة جداً . ولفهم الاحتباس المعوي يجب أن يفهم الانسان أن الطعام ، في

الأحوال الاعتيادية، يسير في القناة الهضمية من الفم الى
المستقيم بحركة عضلاتها دون أن يصادف في طريقة عقبة
أو حاجزاً، وإنما أحياناً تترام كتل أو رواسب في مجرى
القناة من أكل الكرز، والبرقوق، والخوخ، والتين الشوكي
بالنوى، فتموق سير الطعام، وأحياناً تتكوّن حصوات كبدية
في المثانة المرارية قد تتحدر الى المعى فتسد اتساعه، مما نستدل
عليها من تأريخ الشخص بتكرر نوب المغص الكبدي عنده.
وقد ينشأ هذا الاحتباس عن ضيق المعى، أو انقباض عضلاته
انقباضاً عنيفاً، أو انضغاطه بورم مجاور، أو اختناقه بعد
خروجه من فتحة طبيعية كما يحدث في الفتق، أو من التوائه،
أو من تداخل بعضه في بعض؛ وهو ما يشاهد كثيراً في
الطفولة

الاعراض - أهم الاعراض هو الإمساك الذي يكون
كاملاً؛ فلا ينفع فيه أقوى المسهلات. وهذا الإمساك أما أن
يأتي بغتة، وإمّا أن يأتي تدريجاً ازدياداً للإمساك قديم.
ولعل المريض يحاول بعد حصول الإمساك أن يعالجه على
نحو ما كان يفعل بالحبوب المليئة، أو بالمساحيق، أو بالمسهلات

أو بالحقن الشرجية ، فيجد ان كل ذلك لا يُجديه نفعاً في هذه المرة ، ويجد أيضاً أن معدته تأتي كل ما يتناوله . والعرض الثاني هو القيء الذي يتكوّن ، أولاً ، من الطعام ، ثم من الصفراء ، ثم من مواد برازية من محتويات المعى الدقيق . والعرض الثالث هو الألم الذي يكون شديداً ، ويحدث في نوب ، ويصعبه انتفاخ ، ومضاضة في البطن . وقد ترى حركات الأمعاء ، وتسمع ، وتحس ؛ وهي الحركات التي تحاول بها الأمعاء عبثاً طرد محتوياتها . ومن الغريب أن المريض يدرك شدة حاله ، وهو في هذه الشدة ، فيبدو عليه القلق ، والشجوة ، والاضطراب ؛ ولا يألو جهداً في التذرع بأي وسيلة لتخفيف حالته . وتأتي النهاية المحزنة ، سريعاً ، في كثير من الأحوال ؛ فلا يلبث العليل اكثر من سبعة أيام ، ولا سيما اذا كان الانسداد في الجزء العلوي من الأمعاء ، وقد يطول العمر عن ذلك قليلاً اذا كان الانسداد في الجزء السفلي

العلاج - لعل هذا المرض خير مثال لما يجب أن يوكل الأمر فيه الى الطبيب من الابتداء الى النهاية ، وينبغي أن يستدعى بأسرع ما يمكن ، لان كل ما يفوت من الوقت

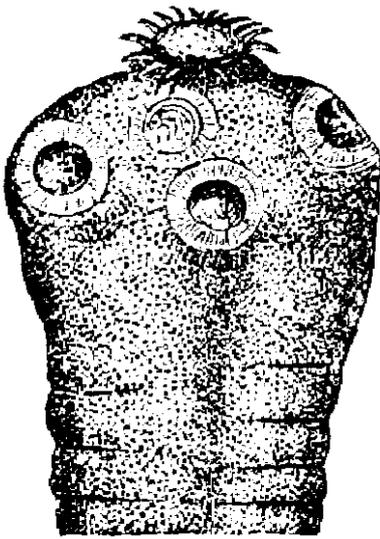
محسوب على المريض لأنه يقلل النجاح كثيراً. وخير شيء هو عمل حقن شرجية كبيرة بالماء والصابون وزيت الخروع، رجاء زحزحة الانسداد أو اطلاق الأمعاء، فإن لم يجد ذلك نفعاً فلا أمل إلا بعملية جراحية يتوقف نجاحها كثيراً على التبكير بها وعدم ضياع الوقت سدى بتجربة المسهلات المختلفة القروح المعوية: - تحدث في الحمى التيفودية، والزحار، والتدرن المعوي، وعن الحروق الشديدة في الجسم. وعلاج هذه القروح يتوقف على علاج هذه الأمراض

التهاب الزائدة الدودية: - لئن صح أن يكون في الأمراض « مودة » فهذا المرض جدير بها. وينشأ عن التواء الزائدة الدودية التي ذكرت في صفحة ٨٣، أو عن انسدادها، أو تقرحها، أو انحشار لبنة، أو بذرة، أو طعام ثقيل فيها. وتحدث نوبة الالتهاب بغتة بألم في الجزء السفلي من البطن في الجهة اليمنى، وحول السرة، مع مضاضة، وارتفاع في الحرارة، وامسك، وغثيان، وقيء، وسرعة في النبض. وان كانت نوبة الالتهاب خفيفة خفت الأعراض بعد ثلاثة أيام أو أربعة، وان كانت ثقيلة اشتدت

العلاج - التهاب الزائدة الدودية مثال آخر لما يجب أن يستدعي اليه الطبيب باعجن ما يمكن . ولحين حضوره يوضع كيس ثلج على مكان الألم، أو تستعمل اللبخ الساخنة، أو الكمادات الساخنة بغطى رؤوس الخشخاش . ولا يعطى المريض غذاءً صلباً أو مسهلاً أو مسكناً

الديدان المعوية

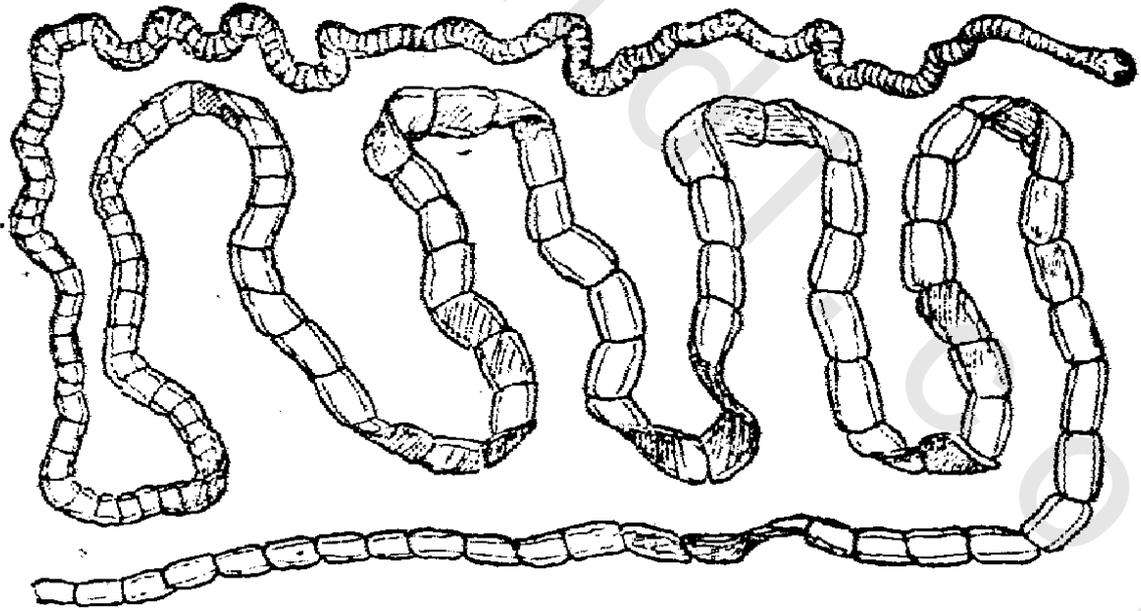
الديدان المعوية على نوعين : (١) الديدان الشريطية، و (٢) الديدان الاسطوانية الديدان الشريطية: - مبططة، قريبة المشابهة بالشريط،



(شكل ١٣)
رأس الدودة الوحيدة

وهي أنواع، أهمها الدودة الوحيدة، التي سميت بهذا الاسم لأنها أكثر ما تكون منفردة في الامعاء، ويبلغ طولها، متى كبرت، مترين أو ثلاثة، ولها رأس، وعنق، وجسم، وذنب . فالرأس بحجم رأس الدبوس فيه خرطوم او منقار اسود موشح بصفين من

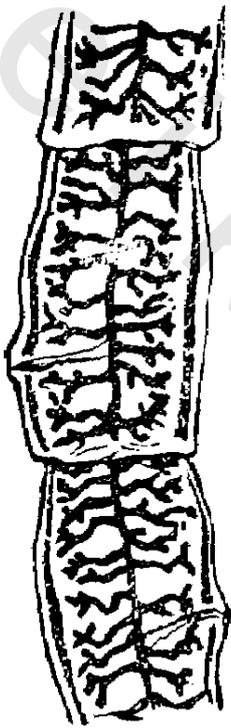
الكلايب يتراوح عددها بين ٢٦ و ٣٠، موضوعة على شكل حلقة . وحول الكلايب أربعة محاجم او ممصات تشاهد متحركة اذا كانت الودودة حية . والعنق جزء صغير دقيق تحت الرأس . اما الجسم فيتركب من عقل مفصلية يتراوح عددها بين ٨٠ و ١٠٠، وقد يصل عددها الى ٨٠٠ او اكثر والعقل القريبة من العنق تكون عريضة قصيرة؛ وعرضها اكبر من طولها، وكلما بعدت عن العنق تنمو، فيتساوي عرض العقلة بطولها على بُعد متر من العنق، ثم يصير الطول



(شكل ١٤) الودودة الوحيدة

أكبر من العرض بالقرب من الذنب وتحتوي كل عقلة على اعضاء التناسل الذكر والانثى معاً، وتشاهد الفتحات التناسلية

بارزة على أحد جوانب العقلة بالتعاقب، فتكون الفتحة في
الجهة اليمنى لعقلة، وفي الجهة اليسرى في العقلة التي أسفل
منها، وهكذا بالترتيب. وتر الرحم في وسط العقلة على هيئة



(شكل ١٥)
أعضاء التناسل في
الدودة الوحيدة

قناة مركزية تخرج منها فروع على الجانبين
قد تخرج منها فروع أصغر، ويشاهد
ذلك إذا ضغطت العقلة بين لوحين من
الزجاج ضغطاً قوياً. وقد يُخرج هذا الضغط
أيضاً البيض الذي يكون في الرحم. وتكون
البيضة مستديرة الشكل تقريباً يبلغ قطرها
ثلاث مليمترات ونصف. ولكل بيضة
غلاف سميك فيه ألياف متشعبة متقاربة،
أما باطن البيضة ففيه مادة حبيبية قد
يشاهد فيها ٦ كلاليب

ويخرج البيض مع المواد البرازية في الشخص



(شكل ١٦)
بيضة الدودة
الوحيدة

المصاب بها. فإذا وصلت بيضة منه إلى معدة
حيوان كالخنزير أتلفت العصارة المعدية غلافها
وخرج الجنين، وبعد ذلك ينمو الجنين في لحم

الخنزير، وإذا أكل الشخص هذا اللحم نما الجنين في أمعائه
وكون الدودة . والاعراض التي تنشأ عن وجود هذه الدودة
في الأمعاء هي : الشراهة في الأكل ، والانيميا أي فقر الدم ،
والصداع ، والتشنجات ، والاضطرابات المعدية المعوية كالاسهال
والغص . ويكون التشخيص مؤكداً محققاً متى شوهدت
العُقل التي وصفناها في المواد البرازية

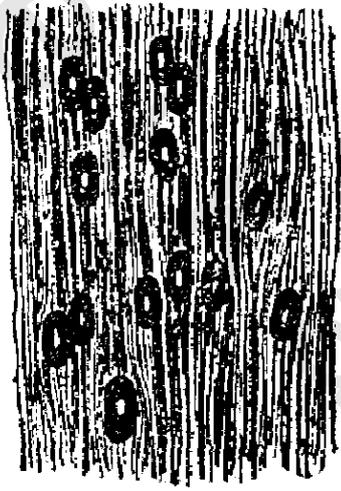
العلاج — من الصعب اخراج هذه الدودة بأجمعها من
الأمعاء بسهولة انفصال جسمها ، وبقاء رأسها ناشباً في جدر
المعي بواسطة الكلابيب . وإذا لم يخرج الرأس تأخذ الدودة
في النمو ثانياً في شهر أو شهرين تقريباً . ولذا يلزم أن يقصد
العلاج الى اخراج الدودة برأسها . ويتم ذلك باخلاء الجوف
عن الطعام بالامسك عن العشاء في اليوم الأول ، وتناول
ثلاثين جراماً من الملح الانكايزي في مساء اليوم نفسه ، ثم
يعطي المريض ، في صباح اليوم الثاني بدون فطور ، محفظتين
من الشرخس الذكر ، في كل محفظة نصف جرام ، وتكرر
المحفظتان كل ربع ساعة ثلاث مرات ، وبعد تناول المحفظتين
السابعة والثامنة بساعة يعطي ثلاثين جراماً من الملح

الانكليزي . ويلزم أن يبقى المريض في الفراش في هذا اليوم، ولا يأكل إلا بعد تأثير المسهل . ولا بد من فحص الدودة حتى إذا لم تكن قد طردت برأسها يكرر هذا العلاج نفسه بعد شهر تقريباً . وإذا خرج جزء من الدودة وتدلّى خارج الشرج فأياك أن تجذبها خشية أن تنقطع دون أن يخرج الرأس، بل يلزم أن يُلف الجزء المتدلّى بخرقة وسنده حتى ينزل الجزء الباقي، وينصح بعضهم بالتبرز في اناء مملوء بالماء الفاتر بحيث يلمس الماء المقعدة عند الجلوس عليه لكي لا يسقط جسم الدودة بثقله

وينفع لطرد الدودة أيضاً قشر جذر الرمان . وطريقة استعماله أن ينقع منه نحو ٧٥ جراماً في ٣٠٠ جرام من الماء، ثم يقلل الى نصف حجمه بالتبخير، ويؤخذ على جرعة متقطعة . وهو دواء جيد لهذا الغرض

وقد ينفع أيضاً حب القرع، فيؤخذ منه نحو ٧٥ جراماً أو مائة، ويسحق بعد قشره، ثم ينقع في الماء ١٢ ساعة أو ١٤ ويؤخذ المقدار كله، ويؤخذ بعده بساعة مسهل أما العلاج الوقائي فيقوم بثلاثة أمور:

- (١) حرق عقل الدودة وعدم ابقائها في المراحيض
- (٢) فحص اللحم في (السلخانات) فحصاً جيداً لكي لا يباع اذا كان محتويًا على أجنة الديدان (انظر شكل ١٧)



(شكل ١٧)
أجنة الدودة الوحيدة في
لحم الخنزير

- (٣) طبخ اللحم طبخاً جيداً لكي يتلاشى ما عسى أن يكون فيه من الأجنة

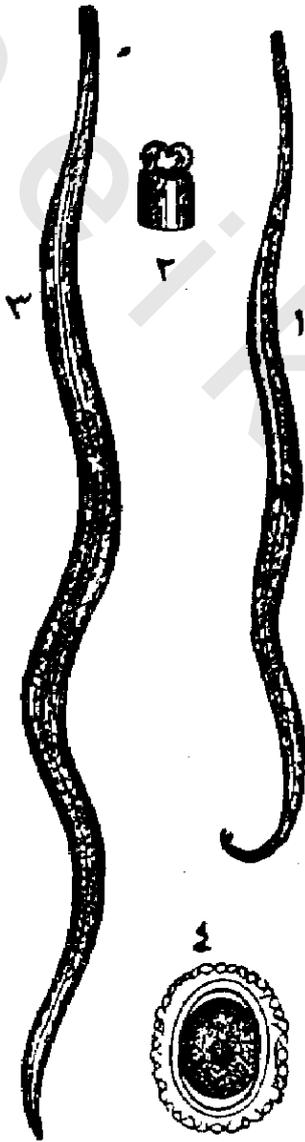
- (٤) عدم أكل لحم الخنزير لأن أجنة الدودة أكثر ما تصل الى معدة الانسان معه . ومن ذلك تتضح لك حكمة تحريم لحم الخنزير في الديانة الاسلامية

الديدان الاسطوانية - هذه الديدان اسطوانية الشكل ،
وأهم أنواعها الديدان الخراطينية ، والديدان الخيطية ، والديدان
المعوجة الفم المشهورة بالانكليوستوما

فالديدان الخراطينية^(١) تشبه ديدان الأرض التي تسمى

(١) الخراطين ديدان حمر طوال توجد في الأرض التدية لا مفرد لها ،
ومن خزعات العرب أن هذه الديدان تغتذي من التراب ولكن لا تريد أن
تسبح مخافة أن يفرغ التراب من أمائها فتموت جوعاً ولذلك لا تزال ضامرة دقيقة

بالخراطين، ويبلغ طول الذكر منها ٢٥ سنتيمتراً، ويتراوح عرضه بين مليمترين وأربعة؛ أما الأنثى فيبلغ طولها ٤٠



سنتيمتراً، ويتراوح عرضها بين ٥ مليمترات وستة . ولونها بني أو قرنفلي، ولها رائحة رديئة . ويشاهد النعم في الرأس، وهو محاط بثلاث حلقات شفوية (انظر شكل ١٨)

ويص هذه الديدان وافر، وتحتوي البيضة على مادة حديدية محاطة بحفظة متينة معتمة، وهذه مغلفة بطبقة زلالية حامية

وتتولد هذه الديدان من تناول الخضراوات والفواكه بدون غسلها، وشرب المياه الملوثة وأكثر ما تكون في الاطفال، مجلسها الأمعاء الدقيقة، لكنها قد تذهب الى الأمعاء الغلاظ

(شكل ١٨)
١ - الذكر ، ٢ -
رأس الدودة ٣ - الأنثى
٤ - بيضة الدودة

فتخرج مع المواد البرازية، أو الى المعدة فتخرج مع مواد

التيء ، وقد تذهب الى القناة الصفراوية ، أو الى الحنجرة أو الى التجاويف الأنفية . ويختلف عددها ، فقد تكون منفردة ، وقد يصل عددها الى مائة ، وأحياناً تتراكم في موضع واحد فتحدث انسداداً في الأمعاء

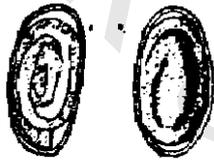
والاعراض الناشئة عن وجود هذه الديدان الترايبية في الأمعاء هي اضطراب الهضم ، واضطراب الشهوة ، والمغص ، والاسهال ، والأنيميا ، وأكلان الأنف ، وسيلان اللعاب على الوسادة ، وضرس الأسنان

العلاج — أخلاء الجوف عن الطعام بتناول غذاء سائل في الفطور والغداء ، والامتناع عن العشاء ، وتناول المسحوق الآتي في المساء :

١٠ سنتجرامات	سنتونين
٥ سنتجرامات	زئبق حلو
٢٥ سنتجراماً	سكر أبيض

ويكرر هذا كله ثلاثة أيام سوياً ، والجزء الفعال في هذا المسحوق هو السنتونين الذي لا بد أن يختلف مقداره بحسب عمر الشخص — وجرعته الاعتيادية من ١٠ سنتجرامات الى ٣٠ سنتجراماً — وقد يحدث عند الشخص صداعاً ،

ودواراً ويجعله يرى الأشياء صفراء ، وهذه أعراض التأثير بالدواء
والديدان الخيطية تشبه دود الجبن ، وهي خيطية الشكل ،
ويتراوح طول الذكر منها بين مليمترين ونصف وه مليمترات ،
أما الانثى فيتراوح طولها بين ١٠ مليمترات و ١٢ مليمترًا .
ويكون ذنب الذكر كالأ منحنياً على نفسه ، أما ذنب الانثى



(شكل ٢٠)
بيض الديدان الخيطية



(شكل ١٩)
الديدان الخيطية
١ - الانثى ، ٢ الذكر

فمستطيل . وبيض هذه الديدان بيضي الشكل وتحتوى
البيضة على مادة حبيبية ذات نواة واضحة ، وبعض خلايا مجوفة ،
ولها غلاف أملس رقيق

ومجلس هذه الديدان عادة في المستقيم ، على أنها قد
توجد في الجزء العلوي من الامعاء الغلاظ . والأعراض الناشئة
عن وجودها هي أكلان شديد في الشرج الذي يحمر ، عند
الأطفال ، من كثرة الخدش . ويشتد الأكلان ليلاً عند

الدخول في الفراش . وقد يتهيج المستقيم والمثانة ، فتكثر مرات البول والتبرز . وقد تذهب الديدان الى أعضاء التناسل ، في المرأة أو الرجل ، وتحدث أكلاناً شديداً فيها . ويعرف المرض برؤية الديدان في المواد البرازية ، وحول الشرج أحياناً

العلاج — أخلاء الأمعاء عن الطعام بمسهل كزيت الخروع أو الملح الانكليزي ، ثم عمل حقنة شرجية بأحد المحاليل الآتية :

- (١) مغلي الخشب المر ، ويعمل بنسبة ثلاثين جراماً من مسحوقه في ٥٠٠ جرام من الماء الغالي
- (٢) محلول ملح الطعام ، ويعمل بنسبة ثلاثين جراماً من ملح الطعام في ٥٠٠ جرام من الماء الدفيء
- (٣) الماء المثلوج
- (٤) الماء والخل بنسبة ١ في ٤٠
- (٥) ماء الجير
- (٦) محلول حامض الفنيك بنسبة ١ في ٥٠٠

ولابدَّ من الاستمرار على هذه الحقن كل يوم مدة

اسبوعين

ولتخفيف الأكلان يدهن الشرج بمرهم العفص والأفيون
أو بمرهم المتول بنسبة ١ في ٢٠

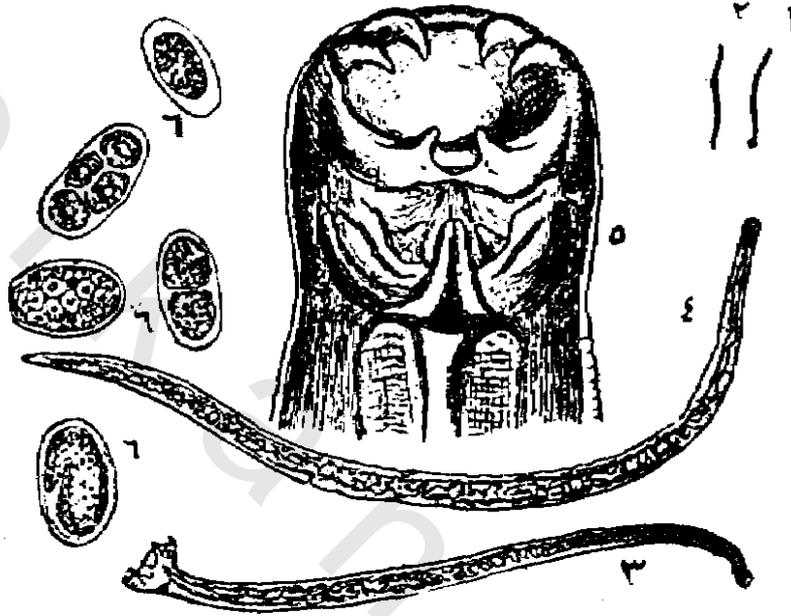
ولا بدّ من العناية بالنظافة والشروط الصحية لكي
لا تتكرّر العدوى من الشخص المصاب لنفسه وهو ما يحدث
كثيراً

والديدان المعوّجة الفم المشهورة بالانكيلوستوما هي
ديدان اسطوانية الشكل ، يتراوح طول الانثى منها بين
٧ ملليمترات و ١٨ ، وطول الذكر منها بين ٧ ملليمترات و ١٢ .
ويكون الذكر دقيقاً ، خيطياً ، أبيض اللون ، أما الانثى
فأغلظ ، وتميل الى السُمرة . ويكون الرأس ، في النوعين ،
مستديراً منثنياً نحو الظهر ، مسلحاً بست أسنان حادة . وبيض
هذه الديدان بيضي الشكل تقريباً ، تحتوي كل بيضة على
غلاف رائق ، في باطنه مادة حبيبية في حالة تجزؤ . ويخرج
البيض مع المواد البرازية فيفقس في الماء والأوحال والطمى
وتخرج منه أنثاق^(١) دقيقة جداً قوية الحركة تدخل الى الامعاء

(١) النقف بالكسر الفرخ حين يخرج من البيضة ، واستعملت هذه

الكلمة هنا للطور الاول من الدودة بعد نقفها

عن طريق الجلد . ومجلس هذه الديدان في المعى الدقيق
ولاسيما الاثني عشري ، وتعلق في الغشاء المخاطي ، وثقبه ،



(شكل ٢١) الانكيلوستوما

- ١ — الذكر ، ٢ — الانثى ، وكلاهما بالحجم الطبيعي ٣ — الذكر ،
٤ — الانثى ، وكلاهما مكبر ، ٥ — رأس الدودة ، وفيه ٦ أسنان ،
٦ — بيض الانكيلوستوما

وتمتص الدم من الأوعية . ومرض الانكيلوستوما كثير
الانتشار في القطر المصري ولاسيما بين الفلاحين والمشتغلين
بضرب الطوب . وقد قامت ، أخيراً ، مصلحة الصحة العمومية
بمقاومة هذا المرض بفتح مستشفيات متنقلة خاصة به .

أما الأعراض فاضطراب الهضم وفقر الدم . ويتضح

الاضطراب بثقل أو ألم في البطن، وبجراحة وحموضة في المعدة،
وانتفاخ، وفقد الشهوة، والتقيء، والإمساك أو الإسهال.
ويتضح فقر الدم بشحوب اللون والجلد والأغشية المخاطية،
وضعف القوة، وعسر التنفس، والخفقان، والدوار، والطنين
في الأذنين، والميل إلى الانغماء، ووجع الركبتين، وضعف
النبض وسرعته، وبعدم القدرة على العمل، والتعب من أقل
مجهود، وضعف البصر

العلاج - يتجوع^(١) المريض ويلبث اليوم الأول بدون
عشاء، ويُعطى في مساء اليوم نفسه ثلاثين جراماً من الملح
الانكايزي، وفي الساعة السادسة صباحاً من اليوم الثاني
يُعطى برشانة فيها جرام من التيمول، وفي الساعة الثامنة
يعطى برشانة أخرى، وفي الساعة العاشرة يعطى ثلاثين جراماً
من الملح الانكايزي. ولا بدّ أن يلازم المريض فراشه من
الساعة السادسة إلى الساعة الثانية عشرة، وان يُلاحظ جيداً،
في هذا الوقت أيضاً، للمبادرة بأسعافه إذا حدث عنده

(١) يقال تجوع الرجل إذا تعمد الجوع، وأخلى جوفه عن الطعام لشرب
دواء أو غيره

هبوط . ويجب ألا يتناول شيئاً من المشروبات الروحية كالكنياك أو الروم بعد أخذ البرشان . ويختلف مقدار التيمول بحسب العمر . ويكرر هذا العلاج مرّة كل أربعة أيام، أو خمسة، أو ستة حتى تنطرد الديدان كلها وقد يعطى المريض في الساعة الثامنة من صباح اليوم الثانى نصف الجرعة الآتية عوضاً عن التيمول :

يوكالبوس	ثلاثة جرامات
كلوروفورم	ثلاثة جرامات
زيت خروع	أربعون جراماً

وبعد نصف ساعة أو ساعة يعطى النصف الثانى . وتلزم ملاحظته فى الفراش أيضاً بعد تناول هذه الجرعة . وتكرر هذه الجرعة أيضاً كالتيمول حتى تخلو الأمعاء من الديدان ويجب أن يكون الغذاء جيداً فى الفترات ما بين تناول الأدوية الطاردة للديدان ، وبعد التخلص منها، كما يجب أن تقوى الصحة العمومية بالمركبات الحديدية والأدوية المرّة

أمراض الكبد

الالتهاب الكبدى الحاد : — نادر، وينشأ عن التعرض

للحرارة الشديدة، والتغيرات الجوية، والمشروبات الروحية،
وتختلف الاعراض بحسب الجزء المصاب من الكبد، أهو
السطحي أم الغائر، والأغلب أن تصاب الكبد كلها. ويبتدىء
المرض بقشعريرة، وارتفاع في الحرارة، وسرعة في النبض،
وعطش، ويقل البول، ويتسخ اللسان، وترتد شهوة المريض
عن الطعام، ويأخذه اسهال، وقىء يحتوي على مقدار كبير
من المادة الصفراء. والاعراض الموضعية هي ألم في الكبد يزداد
بالنوم على الجانب، وبالتنفس الطويل، وألم في الكتف في
الجهة اليمنى. وتكس الكبد كبيرة، وتكون فيها مضاضة بالضغط
ويمكث المرض من ثلاثة أيام الى عشرة، وينتهي بالشفاء
غالباً؛ لكنه قد يتحوّل الالتهاب الى خراج، وقد يصير مزمناً
العلاج - تركيب العلق، واللبخ الساخنة أو الكمادات
على القسم الكبدي، واطلاق الامعاء، وما دامت الحمى يعطى
المريض الجرعة الآتية ثلاث مرات في اليوم :

محلول خلات النشادر	٤ جرامات
روح ملح البارود الحلو	جرام
ملح انكبيزي	جرام
سترات البوتاسا	نصف جرام
ماء كلوروفورم لغاية	ثلاثين جراما

وليكن الغذاء خفيفاً من المواد النشوية واللبين ، وليلازم المريض الفراش . ويحسن أن يأخذ المريض ، أثناء النقاهة ، الجرعة الآتية ، ثلاث مرات في اليوم ، للتقوية :

حامض نتروهدروكلوريك مخفف	١٠ نقط
عصير ناب الاسد	جرامان
ماء كلوروفورم لغاية	ثلاثين جراما

احتقان الكبد : — أكثر شيوعاً من الالتهاب ، ويحدث عن الإفراط في الأكل ، والإفراط في المشروبات الروحية ، والتعرض للبرد أو للحرارة الشديدة ، وعن الحياة الجلوسية ، وعن المالمالريا ، وأمراض القلب والرئتين . وفيه تضخم الكبد ، وتكون مؤلمة ممضة ، ويزداد الألم بالنوم على جانب الكبد من الضغط ، وعلى الجانب الآخر من ثقلها . وكثيراً ما يشاهد اليرقان لكنه يكون خفيفاً

العلاج — إزالة السبب ، واستعمال الوسائل التي ذكرت للالتهاب الكبدي

خراج الكبد : — يحدث عن الالتهاب الكبدي ، وفي الزحار ، وفي التسمم الصديدي ؛ واعراضه كاعراض الالتهاب الكبدي مع شيء مميز ؛ وهو بروز ورم في القسم الكبدي .

وخراج الكبد مرض خطر ، كثيرًا ما ينتهي بالهلاك . ويعالج
بعملية جراحية

سروز الكبد : — أكثر ما يحدث هذا المرض عن
المشروبات الروحية بأنواعها . ويأتي تدريجًا ، وتكون
أعراضه ، أولاً كاعراض عسر الهضم والالتهاب المعدي
المزمن ؛ وهي وسخ اللسان ، والانتفاخ ، والغثيان ، وفقد
الشهوة ، والقيء . ومن الغريب أن القيء ، في هذا المرض ،
يحدث في الصباح عند القيام من الفراش اذ تثور النفس
وتضطرب ، فيخرج قليل من البلغم ، ويشعر المريض بالراحة
بعد خروجه ، وانما لا يميل غالبًا الى تناول الفطور . والمعتاد
أن يكون عنده لين في الطبيعة أخص ما يكون بعد تناول
الطعام تَوًّا . فان أدمن الشخص الشربَ وداوم عليه اصفرَّ
وجهه وصار ترايبًا ، وذبل جسمه ، وخارت قواه ، وصار غير
قادر على العمل ، واعتراه الصفار^(١) ، وظهر الارتشاح في قدميه
وساقيه ، وصار القيء دمويًا ، وقل بوله ، ثم يزداد الذبول
والضعف والانحطاط ، وتحدث الوفاة من الاستسقاء ، أو

(١) الصفار الماء يجتمع في البطن

النزف، أو الاسهال أو من مرض آخر يطرأ على الجسم فلا يقوى عليه

العلاج — أهم ما في العلاج الامتناع عن المشروبات امتناعاً تاماً، ثم رعاية الصحة العمومية، واطلاق الأمعاء اطلاقاً منتظماً بماء هنيدي يانوس مثلاً. ولا يحسن المبادرة بإيقاف النزف المعوي الذي يحدث غالباً من البواسير، ولا بإيقاف الاسهال لانهما يقومان بالتخفيف عن الكبد. وليكن الغذاء بسيطاً. ويستحسن تقوية المعدة بتناول الجرعة الآتية قبل الأكل بنصف ساعة، ثلاث مرات في اليوم:

١٠ نقط	صبغة الجوز المتيء
٣ نقط	صبغة الفلفل الاحمر
جرام	روح النشادر المطري
ثلاثين جراماً	ماء لغاية

ويستحب الركوب، والمشي، وتغيير الهواء، والسكنى بالقرب من البحر، والسفر الى كارلسباد أو هومبرج أو فيشي ان استطاع المريض الى ذلك سبيلاً

الحصوات الكبدية : — هي الأجسام الصلبة التي تتكوّن في المثانة المرارية أو القنوات الصفراوية، من رسوب

الأجزاء الصلبة التي في المادة الصفراء وتجمعها حول جسم غريب كبيرة، أو دودة تراوية زحفت من الأمعاء في القناة الصفراوية، أو حول قطعة متصلبة من المخاط. ويتراوح لونها من أبيض ناصع الى اسود حالك. وقد توجد حصاة واحدة أو أكثر من حصاة. وقاما تشاهد هذه الحصوات قبل سن الثلاثين أو الأربعين، وهي في النساء أكثر منها في الرجال. ومن الأسباب المهيئة على تكوينها الحياة الجلوسية وسوء التغذية. وهي لا تحدث تعباً، ما دامت في المثانة المرارية، ولذلك لا تعرف إلا إذا أشعلت التهاباً أو كوّنت خراجاً. أما إذا خرجت الحصاة من المثانة، وسارت في القناة الصفراوية الى المعى فتحدث مغصاً كبدياً شديداً يشق على المرء تحمله بل مشاهدته في المصاب. ويأتي هذا المغص بغتة، وغالباً بعد الأكل بثلاث ساعات أو أربع، ويبتدىء ليلاً، ويكون في الجانب الأيمن من قاعدة الصدر، ويمتد الى البطن، والظهر، والكتف اليمنى. وألمه شديد جداً يصحبه قيء شديد متكرر، مع ضعف في النبض، وعرق شديد، وقد يبتدىء بحمى وقشعريرة. وبعد بضع ساعات يظهر اليرقان في العينين،

ثم يبدو في سائر الجسم . والمعتاد أن يزول الألم بغتة بعد وصول الحصة الى المعى وسقوطها فيه ، بعد أن يلبث ثلاث ساعات أو ست

العلاج — يداوى المغص الكبدي بالوضعيات الساخنة كاللبنخ أو الكمادات ، والمشروبات الساخنة ، والحمام الساخن ، وتناول قطعة سكر بعد وضع ٥ نقط من الأيتير عليها ، واستدعاء الطبيب لحقن المريض بنحو سنتيجرام من المورفين حقناً تحت الجلد ، أو تخديره بالكوروفورم ان لم تسكن حقنة المورفين الألم . ولكي لا تتكرر نوبة المغص يعطى المريض محفظة فيها ٦ نقط من الأيتير ، ثلاث مرات في اليوم ، ويؤمر بالشرب من ماء فيشي ، ويمنع عن المشروبات الروحية . وليكن الغذاء بسيطاً مغدياً لا يحتوي على مواد دهنية أو توابل . وليكثر من الرياضة في الهواء المطلق ، وليبكر في القيام صباحاً ، ولينمتنع عن السهر ، وليستعمل المليينات عند الضرورة

الدسببسيا أو عسر الهضم

مرض شائع جداً ، قد يصيب جميع الأعمار ، وجميع

الطبقات . وينشأ عن سوء التغذية بتناول الطعام بمقادير كبيرة، أو قليلة، أو غير مناسبة، أو بالاكتثار من اللحوم . ومن الصعب أن نبيّن الأطعمة غير المناسبة؛ لأن الطعام الذي لا يوافق الواحد قد يأكله الآخر بدون ضرر . ويحدث عسر الهضم أيضاً عن الإفراط في المشروبات الروحية، والقهوة، والشاي، والتدخين، وأغلب أمراض المعدة، وخمود الكبد، والإمساك . ويعسر الهضم أيضاً من عدم جودة المضغ من رداءة الأسنان أو من سرعة الأكل، ومن الاضطراب العصبي كالخوف أو الحزن، ومن الاشتغال أثناء الأكل بالقراءة وغيرها، ومن عدم الانتظام في مواعيد الأكل؛ فإن تناول الإنسان طعامه ثلاث مرات في اليوم كان من الضروري توزيع الوجبات لكي لا يدخل في المعدة طعام على طعام، ومن الغريب أن المعدة تأبى العمل إذا لم تكن لها أوقات للراحة بجانب أوقات العمل؛ فهي كالعامل يعتصب إذا لم تخصص له أوقات الراحة . ولعل أنسب الأوقات للأكل الساعة الثامنة صباحاً للفظور، والساعة الثانية مساءً للغداء، والساعة الثامنة مساءً للعشاء . ومما يؤذي المعدة أيضاً الاقتصار

على أكلة واحدة في اليوم . ومن أسباب الدسبسيا الحياة الجلوسية ، والانيما ، والنقرس ، والأمراض الحادة الاعراض - الاحساس بثقل وضيق ولاسيما بعد الأكل والألم الذي يكون في القسم المعدي أو في الظهر أو فيهما معاً ، وربما يكون هو العرض الوحيد ، وتارة يحدث قبل الأكل ويشتهي معه المريض الطعام ، وتارة يحدث بعد الأكل بأوقات مختلفة . ومن الأعراض التجشوء ، والحموضة ، والفواق ، والانتفاخ ، والغثيان ، والقيء ، وفقد الشهوة ، ووسخ اللسان ، وتشن الفم ، والصداع ، وغبرة الوجه^(١) . وقد ينشأ عن عسر الهضم أنواع مختلفة من الطفح الجلدي ، واحمرار الأنف ، وخفقان القلب ، ونوبة ربو في الصدر . والمعتاد أن يكون المعود هزيل الجسم ، عبوس الوجه ، سيء الخلق ، جاف الطبع ، متدقق الحلم^(٢) ، خفيف الحصة ، كثير النسيان ، مضطرب الافكار ، كآوة الليل لا ينام فيه ، ولئن رنق^(٣) النوم في عينيه أزعجته الأحلام ، وإذا نهض صباحاً نهض تعباً

(١) غبرة الوجه كدورته ، وفي سورة عبس « ووجوه عليها يومئذ غبرة »

(٢) أي إذا حرك بالغضب تدفق حلمه كما يتدفق الاناء بما فيه

(٣) يقال رنق النوم في عينيه إذا خالطهما

خائر القوى ، ثم يتلاشى التعب شيئاً فشيئاً . وتختل أيضاً في
عسر الهضم وظيفه الامعاء فيصاب الشخص إما بالإمساك
وإمّا بالإسهال

العلاج - يجري الحديث « المعدة بيت الداء ، والحمية
رأس كل دواء » والحمية منعك المريض عما يضره ، ومن الحمية
تدبير الغذاء ، والعناية بالصحة العمومة ، والسير بحسب الشروط
الصحية . فيلزم أن يعتمد الانسان جودة المضغ ، وسحق
الطعام بالأضراس سحقاً تاماً ، ليسهل بذلك هضم المعدة .
فان حال دون ذلك مرض في الأسنان فلا بد من علاجه .
وينبغي ترتيب مواعيد الأكل وتنظيمها ، وأن كانت الشهوة
ضعيفة يحسن أن يكون مقدار الطعام قليلاً يتكرر كل ثلاث
ساعات أو أربع . ومن المهم ، أثناء الأكل ، انشراح الصدر ،
وراحة الضمير ، وحسن المؤانسة ، ولذة المحادثة ؛ فهذه كلها
مما يقرب الشفاء . ولا بد من اجتناب المواد الثقيلة الهضم
كالمواد الدهنية ، والفواكه غير المطبوخة ، والخبز الحديث ،
وأم الخلول ، والجبن ، ولا بد من الامتناع عن الشاي ،
والمشروبات الروحية بكل أنواعها ، وحسب المريض من

المشروبات الماء القراح ، ولا بأس باللبن ، والكاكو ، والقهوة بشرط الاعتدال فيها ، ومن الضروري الرياضة في الهواء المطلق ، لكن لا تستحب بعيد الأكل أو قبيله ، والنوم باكراً ، والقيام باكراً ، وكثيراً ما ينفع الحمام البارد كل صباح ، وتغيير الهواء . أما الأعراض فتعالج على نحو ما تقدم . وتقوى المعدة بالجرعة الآتية ثلاث مرات في اليوم :

حامض هيدروكلوريك المخفف	١٠ نقط
حامض الهيدروسيانيك المخفف	نقطتان
صبغة الجنطايانا المركبة	جرامان
روح الكاوروبورم	١٠ نقط
ماء النعناع لغاية	ثلاثين جراماً

وقد نضطر لازالة الحموضة ، والألم ، والانتفاخ باعطاء

الجرعة الآتية ثلاث مرات في اليوم :

بيكربونات الصودا	جرام
صبغة الروند المركبة	جرامان
صبغة الجنطايانا المركبة	جرامان
ماء نعناع لغاية	ثلاثين جراماً

تؤخذ الجرعة الآتية ، قبل الأكل بنصف ساعة ثلاث

مرات في اليوم ، لمساعدة المعدة على هضم الطعام :

جاسرين البيسين الحامضي	٤ جرامات
حامض الهيدروسيانيك المخفف	٣ نقط
شراب الخنزيريل	جرامان
منقوع الجنطايانا لغاية	ثلاثين جراماً